الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وعلاقته بكفاءة أدائها والذكاء الاجتماعي للطفل

د. فوقية عبدالفتاح

كلية التربية - جامعة القاهرة - فرع بني سويف - قسم علم النفس التربوي

المقدمة :

حقيقة أن حسن انتقاء معلمة الروضة يعد البداية الصحيحة لإعدادها للقيام بدورها الذي لا يقتصر على مجرد نقل المعرفة الأكاديمية ، بل تنمية استعداد الأطفال للتعلم، والإيجابية فى السعى للتعرف على المظاهر والعلاقات الاجتماعية، وتنمية وعيهم بذواتهم Self awareness ، وتعلمهم المفردات الدالة على المشاعر ، وكيفية التعامل مع المشاعر بفهم وحكمة ، وتعلم الخجولين المهارات الاجتماعية لحمايتهم من الانسحاب ، مع تنمية روح الإنجاز والإحساس بالتمكن ، وعدم التسليم فى المواقف الصعبة ، مما يساعدهم على تعلم المشاركة فى اتخاذ القرار ، تنمى لدى أطفالها التفهم والتعاطف مع الآخرين واستشعار معاناتهم سواء آلام جسمية أو نفسية ، وفى سبيل ذلك يكونوا على استعداد للتنازل عن ممتلكاتهم ، بالرغم مما يتسموا به فى هذه المرحلة بالتمركز حول الذات ، تنمى لدى الطفل الحس الاجتماعى الذى يتخذ شكل قبوله لأقرانه بالروضة والإحساس بهم وإدراك مشاعرهم ويعد هذا الإدراك الاجتماعي من مؤشرات الذكاء الاجتماعى الذى ترجع جذوره إلى المراحل الأولى للطفولة وبذلك تكون رياض الأطفال من أهم المؤسسات التربوية لتنميته ورعايته لدى الطفل.

وتشير نتائج دراسة أهلبم Ahlbam (١٩٩٩) إلى ارتباط التعاطف بأساليب التنشئة الاجتماعية ، وتوضح صفاء الأعسر وعلاء كفافى أن بدايات الذكاء الاجتماعى تبدأ فى الطفولة حين يلاحظ أثناء جرى الأطفال فى فناء المدرسة ، إذا وقع أحدهم وجرحت ركبته وأخذ فى البكاء ، استمر باقي الأطفال فى الجرى إلا أحدهم الذى يتوقف إلي الطفل الذى وقع ويقول له : "لا عليك أنا أيضا جرحت فى ركبتي " ، هذه اللفتة البسيطة مؤشر لمهارة وجدانية وهى واحدة من المكونات الأربعة التى ذكرها جاردنر هاورد Howard Gardner (١٩٩٥) للذكاء الاجتماعى Intelligence Social أو الذكاء بين الأشخاص Interpersonal Intelligence وكما يتم الإشارة إلى نتائج دراسة ماريان رادك Marian Radk وآخرون بأن الفروق بين الأفراد فى استجاباتهم بالتعاطف مع الآخرين ترتبط بأساليب التنشئة ، ووجد أن الأطفال الأكثر تعاطفا تتضمن تنشئتهم توجيه انتباههم

الى ما يسببه سوء سلوكهم من مضايقة للآخرين. مثل أنظر كيف تسببت فى جعل أخيك حزينا " بدلا من هذا تصرف سيئ " . كما وجدوا أن تعاطف الأطفال وتفهمهم يتشكل بملاحظاتهم وتقليدهم لأسلوب القائمين بالتربية والاستجابة حيال من يعانون من الضيق والحرص على مساعدتهم. (١٩٩٩: ٥٩)

كما توصلت دراسة كاترين جرين Katherine Green (١٩٩٧) على عينة من ٤٢ طفل من عمر (٢٩ شهر - ٦١شهر) من وجود علاقة موجبة بين الذكاء اللغوي الاجتماعي للطفل ومفهومه عن ذاته وعن ذوات الآخرين . وهو يتشكل خلال عملية التنشئة ،علما بأن المدرسة أحد القائمين بعملية التنشئة الاجتماعية . وقد أشار حامد زهران " أن من أهم واجبات المدرسة رعاية الذكاء الاجتماعى وتنميته لدى الأطفال والشباب ، وذلك عن طريق تعليمهم التصرف الذكى فى المواقف الاجتماعية المختلفة وفى صور المعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية "(١٩٨٤: ٢٢٨) وقد لا تستطيع معلمة الروضة القيام بهذا الدور إلا إذا توفر عامل التقبل والتواصل مع أطفالها ، وإقامة علاقة وجدانية سوية متوازنة تنمى لديهم الإحساس بالثقة والأمان والتوازن الانفعالي الذى يستبعد القلق والعناد ويتعين أن تكون المعلمة هى الباعث لتلك العلاقة . كما يتطلب أن تكون المعلمة واعية باهتمامات أطفالها ، يقظة لانتباههم ، من خلال إشارات الوجه، وحركات الجسم والتعبيرات المختلفة وهو ما يعبر عنه بالحساسية غير اللفظية Nonverbal sensitivity التى تعد أحد عوامل الذكاء الاجتماعى ومن خلال هذا التفاعل غير اللفظي تستطيع المعلمة أن تحدد مستوى سيرها فى عرضها للأنشطة إما أن تسرع أو تبطئ ، كما أن الإشارات التى تصدرها المعلمة فى صورة إيماءات أو الصمت ذى الدلالة أو التلميحات يمكن أن تبعد عن الجو العام بالقاعة الملل والرتابة ، فهذا التنوع يبقى الأطفال فى حالة يقظة وتجعلهم أكثر مشاركة ونشاط.

هذه العلاقة يصعب غرسها فى شخصية المعلمة فهى تدرك بالإحساس لأنها أسمى وأعمق من الكلمات فهى رقة وتناغم بين المعلمة وأطفالها وهى استعداد يمكن تنميته وصقله حيث يمكنها من الاستبصار بمشاعر أطفالها ودوافعهم وما يشغلهم مما يؤدى الى إقامة علاقات قوية بسهولة مما يزيد من جاذبيتها ونجاحها الاجتماعى ومما يجعلها تستمتع بصحبة أطفالها والشعور بينهم بالإرتياح الذى يدركه الأطفال من نبرات صوتها وتعبيرات وجهها ولهذا يمكن القول بأن كفاءة معلمة الروضة ترتبط بمدى ذكائها الاجتماعى الذى يعد العامل الهام والأساسي فى تنميته لدى أطفالها بالروضة أما بالتعاليم الصريحة أو

بالملاحظة أو التوحيد. وفى ضوء ذلك يهتم البحث بدراسة الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة و علاقته بكل من كفاءة أدائها والذكاء الاجتماعي لطفل الروضة.

مشكلة البحث وأهميتها :

يعد الذكاء الاجتماعى شرطا أساسيا للسلوك الاجتماعى الذكى إلا انه ليس سببا كافيا فهو فى حاجة الى البيئة التربوية التى تستثير هذا الذكاء وتخرجه من حيز الوجود بالقوة إلى حيز الوجود بالفعل ، فالذكاء الاجتماعى استعداد لا نصل الى تحقيق إمكاناته إلا بالتربية التى تدفع بالفرد الذكى إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه وفقا لإمكاناته .

ويؤكد جولمان دانيال Golman Danial على أهمية برامج التنمية الوجدانية والاجتماعية وضرورة تقديمها كجزء من المقررات الدراسية والحياة المدرسية، حيث يمكن أن تؤدى الى أفضل النتائج حين تمتد إلى مدة طويلة ويقوم بها معلمون على درجة عالية من الخبرة والمهارة وقبل كل ذلك يكون لديهم صحة وجدانية جيدة . (٧٧:١٩٩٠)

وأوضح الدرينى "أن مفهوم الذكاء الاجتماعى من أكثر المفاهيم أهمية فى حياتنا الاجتماعية ونظمنا التعليمية ففى تعاملنا الاجتماعى تتأثر طريقتنا بمفهومنا عن ذكاء من نتعامل معهم بصفة خاصة . كما يتأثر المدرس فى تدريسه وتوجيهه لتلاميذ بتوقعاته عن ذكاء كل منهم فإذا توقع أنه يتعامل مع تلميذ ذكى أثر هذا فى الأسلوب الذى يتبعه مما يؤدى إلى ارتفاع معدل ذكاء هذا التلميذ . كما يشير إلى أن الذكاء الاجتماعى من العوامل الهامة فى الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ، لذلك فإنه يعتبر ذو أهمية فى اختيار الطلاب لمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية إعداد المعلمين ".(١٠٤:١٩٨٤-١٠٥)

ويضيف هاورد جاردنر Gardner (أن الذكاء الاجتماعى يعتمد على ملاحظة التمايزات والفروق بين الأفراد والتناقض فى أمزجتهم وطباعهم ودوافعهم وهو من المهارات الضرورية الأساسية للقادة السياسيين والمعالجين والمعلمين) . (١٨:١٩٩٥)

ويؤكد فؤاد أبو حطب " أن الذكاء الاجتماعى قدرة لها أهمية قصوى عند أولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين على نحو من الأنحاء وقد ذكر المعلمون فى المقدمة . (٣٧٦:١٩٩٦) ويشير جولمان دانيال Golman Danial إلى نتائج الدراسات التى تؤكد أن نسبة الذكاء المجرد تتنبأ بجانب ضئيل من الأداء الوظيفي تتراوح من ٤-٢٠ % وأن الذكاء الوجدانى يتنبأ بـ ٨٠ % من نجاح الإنسان فى الحياة علما بأن فهم جولمان للذكاء الوجدانى Emotional Intelligence مبنى على مفهوم جاردنر للذكاءات المتعددة

Multiple Intelligence وخاصة الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence والذكاء الاجتماعي Social Intelligence . (٦٦:١٩٩٠)

ولهذا يحاول البحث دراسة أهمية الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة و أثره على كفاءة أداءها وذكاء أطفالها الاجتماعي بحيث يمكن أن يعد أحد المتطلبات الأساسية لنجاحها ومن أهم معايير الانتقاء بكليات رياض الأطفال وشعبة الطفولة بكلية التربية.

مما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :-

١- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الذكاء الاجتماعي بين أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة من الذكاء الاجتماعي (مرتفع- متوسط- منخفض).

٢- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وكفاءة أدائها.

٣- هل يمكن التنبؤ بالذكاء الاجتماعي لمعلمات رياض الأطفال من خلال كفاءة أدائهن والذكاء الاجتماعي لأطفالهن.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ما يلي :

١ - إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وكفاءة أدائها وذكاء أطفالها الاجتماعي .

٢ - بحث إمكانية التنبؤ بالذكاء الاجتماعي معلمة الروضة من كفاءة أدائها ومن ذكاء أطفالها الاجتماعي.

الإطار النظري :

أ – متغيرات البحث :سيتم استعراض المتغيرات التالية بالدراسة وصولا إلى تعريفها إجرائيا لإمكانية بناء الاختبارات السيكولوجية المقننة لقياسها (الذكاء الاجتماعي، كفاءة الأداء).

ب – الدراسات السابقة .

I- متغيرات البحث :

أولا : الذكاء الاجتماعي :

يمتد الذكاء الاجتماعي بأصوله إلى إدورد ثورندبك (١٩٢٥) الذى ميز بين الذكاء الميكانيكى Mechanical Intelligence كما يبدو في المهارات العملية اليدوية الميكانيكية والذكاء المجرد Abstract Intelligence الذى يبدو فى معالجة الرموز والألفاظ والكلمات أى فى القدرة على فهم واستخدام الرموز والمعانى المجردة والذكاء

الاجتماعى Social Intelligence كما يبدو فى القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهم

وبين أبو حطب اهتمام شارلز سبيرمان(١٩٢٧) بالذكاء الاجتماعى حين اقترح ما أسماه بالعلاقة السيكولوجية بين أنواع العلاقات العشرة التى تؤلف قانون إدراك العلاقات وقد عرفها سبيرمان بأنها القدرة على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين والحكم عليها ويمكن قياسها باختبارات من نوع التفسيرات عند بينيه وإكمال الصور عند هيلى ، ففى اختبار التفسيرات نجد مجموعة من الصور تتطلب من المفحوصين إدراك ما يحدث واستنتاج ما حدث من قبل ، وقد استنتج سبيرمان أن هذه الاختبارات تقيس شيئا مشتركا الى جانب اشتراكها فى العامل العام. وفى رأيه أن الفرد يستطيع ان يدرك أفكار ومشاعر الآخرين من حوله عن طريق التماثل بينه وبين عالمه الداخلى . (٣٧٤:١٩٩٦) ويذكر ريكس نايت ترجمة عطيه هنا أن سبيرمان يعتقد أن الذكاء يتضمن قدرات ثلاثة :

١- قدرة الانسان على إدراك عملياته العقلية الخاصة .

٢- قدرة الإنسان على اكتشاف العلاقات الحقيقة بين الأشياء المعروضة سواء كانت مدركة إدراكا حسيا أو مقصورة بالعقل .

٣- القدرة على استنتاج المتعلقات . (٢٣:١٩٥٧)

كما يشير إلى أن هناك مجالا للذكاء فى فهمنا للأشخاص والتعامل معهم كما هو الحال فى فهمنا للأشياء ومعالجتها. وقد أشار أبو حطب (٣٧٩:١٩٩٦) إلى دراسة وذك Wedek (١٩٤٧) تحت إشراف سبيرمان التى تعد من أولى الدراسات التى أكدت على وجود عامل للذكاء الاجتماعى، وقد استخدم ثمانية اختبارات أربعة تقدم رسوما لفنانين مشهورين مع طلب استجابات لفظية تعبر عن الفهم ، واختباران تطلبا معرفة سمات الشخصية عن طريق المزاوجة بين الرسوم والسمات واختبارات تطلب رسوما لحالات عقلية ووجدانية.

كما يوضح أن جيلفورد (١٩٥٨) اقترح اعتبار الذكاء الاجتماعى كفئة رابعة للمعلومات فى نموذجه بنية العقل وهى فئة المحتوى السلوكى الذى يشمل القدرات التى تتطلب إدراك سلوك الآخرين وأشار إلى المحتوى السلوكى على أنه معلومات تتسم فى جوهرها بأنها غير لفظية وتشمل التفاعل الاجتماعى الذى يتطلب الوعى بمدركات وأفكار ومشاعر وانفعالات ومقاصد وأفعال الأشخاص الآخرين أى أن المحتوى السلوكى نوع من المعلومات يتمثل فيه سلوك الآخرين أو سلوك الذات .

وبذلك يتضح أن جيلفورد افترض (٣٠) قدرة متميزة للمحتوى السلوكي في تفاعلها مع بعدي العمليات والنواتج حيث يتضمن نموذج جيلفورد (٥) عمليات توضح ماذا تستطيع أن تفعل مع المعلومات السلوكية أو كيفية التعامل معها ، و(٦) نواتج أو نتائج للتفكير الذى يساير العقل . أى أن قدرات المحتوى السلوكى (الذكاء الاجتماعى) تساعد على تعلم المعلومات الواقعية الحقيقية ، المفاهيم والمهارات في حل المشكلات وتؤدى إلى فهم الفرد لنفسه وللآخرين وتفاعله معهم .

كما أوضح أبو حطب أن حامد العبد قد توصل فى دراسته للدكتوراه إلى عامل يشبه ما يسمى جيلفورد " معرفة وحدات المحتوى السلوكى " ينتمى إلى ميدان الذكاء الاجتماعى والاختباران المحددان لهذا العامل اختبار الوجوه الذى يتطلب تسمية تعبيرات الوجه واختبار يتضمن رموز اللغة المصرية القديمة . وقد أشار جيلفورد إلى هذا العامل الذى توصل إليه حامد العبد .

وقد عرض أبو حطب (١٦٧:١٩٩٦) فى نموذجه المعرفى لأول مرة (١٩٧٣) تصنيفه المبكر لأنواع الذكاء أنها من ثلاث فئات هى : الذكاء الاجتماعى والذكاء المعرفى والذكاء الوجدانى . وفى (١٩٧٨) اقترح فى ضوء متغير نوع المعلومات كمتغير مستقل تصنيف أنواع الذكاء الى سبعة فئات منها الذكاء الاجتماعي الذى يتعامل مع المعلومات التى تتضمن الوعى بالآخرين ويمكن ان يشمل ما يسمى بالادراك الاجتماعي وإدراك الأشخاص ، وفى عام (١٩٨٣) اعاد التصنيف الثلاثى المبكر وهو الذكاء الموضوعى أو غير الشخصى Impersonal والذكاء الشخصى Interpersonal والذكاء الاجتماعي Interpersonal وفى عرضه لنموذجه الرباعى العملياتى ومن أبعاده متغيرات المعلومات (التحكم) وقد تم تصنيف أنواع المعلومات إلى الفئات الآتية:

أ- المعلومات الموضوعية أو غير الشخصية .

ب- المعلومات الشخصية :

ج- المعلومات الاجتماعية التى تدل على العلاقات بين الأشخاص ويتضمن الذكاء الاجتماعى الذى يشمل الادراك الإجتماعى وإدراك الأشخاص وكل المواد التى تستخدم اجتماعيا والتي يتم التعامل معها بطريقة الفحص المتبادل أو الفحص بالمشاركة . (٣٧٩:١٩٩٦)

وتوصلت الدراسة العاملية لأوسيلفان O'sallivan وجيلفورد Guilford (١٩٧٥) الى ستة عوامل للذكاء الاجتماعى:

١ – عامل معرفة الوحدات السلوكية: ويقاس باختبارات تتضمن صور للوجه أو رسوم للإيماءات أو إشارات اليد وأوضاع الجسم .

٢ – عامل معرفة الفئات السلوكية: ويقاس بالقدرة وعلى ملاحظة ورؤية تشابه المعلومات السلوكية فى أنماط واساليب تعبيرية مختلفة .

٣ – عامل معرفة العلاقات : ويقاس بالقدرة على اختيار إحدى العبارات التى تتناسب مع موقف سلوكى معين .

٤ – عامل معرفة النظم السلوكية : ويقاس باختبار الصور المخالفة مع مجموعة الأشياء المماثلة .

٥ – عامل معرفة التحويلات السلوكية : ويقاس بالقدرة على إعادة تفسير إشارة او تعبير وجهى أو عبارة او موقف اجتماعى .

٦ – عامل معرفة التضمينات السلوكية : ويقاس بالقدرة على خلق واستنتاج المضامين والتنبؤ بما سيحدث بتتبع موقف اجتماعى معين .

كما تشير دراسة كيتنج Keating حول الذكاء الاجتماعى بأن الدراسات استخدمت واحدا من هذه المحكات للذكاء الاجتماعي :

المحك الأول :حل شفرة المعلومات الاجتماعية وينظر للذكاء الاجتماعى فى ضوء هذا المحك بأنه القدرة على قراءة التلميحات غير اللفظية والتوصل الى استنتاجات اجتماعية دقيقة ، والوعى بالذات والاستبصار الاجتماعى وإدراك الأشخاص .

المحك الثانى : تكيف الفرد مع أدواره الاجتماعية أى أن الذكاء الاجتماعى يمكن الفرد من تحقيق أهدافه فى المواقف الاجتماعية

المحك الثالث :وهو التعريف الاجرائى للذكاء الاجتماعى بأنه يتضمن مكون المهارة. (١٩٧:١٩٧٨)

كما تشير الدراسة العاملية للمحتوى السلوكى لأبو العزايم الجمال (١٩٧٩) على عينة من ٤٠٠ طالب وطالبة من كليات التربية بأسيوط وقنا باستخدام (١٨) اختبار سلوكى بمعدل ثلاث اختبارات لكل قدرة مفترضة ، وقد توصل التحليل العاملى الى العوامل التالية (معرفة الوحدات السلوكية ، معرفة الفئات السلوكية ، معرفة العلاقات السلوكية ، معرفة المنظومات السلوكية، معرفة التحويلات السلوكية ، معرفة التضمينات السلوكية).

وتوضح دراسة فورد Ford (١٩٨٣) عن طبيعة الذكاء الاجتماعى والمتطلبات والمظاهر الأساسية للذكاء الاجتماعى ما يلى :

أولا : الحساسية لشعور الآخرين واحترام حقوقهم ووجهة نظرهم مع الإخلاص والاهتمام بهم والقدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية .

ثانيا : التميز بالمهارات الاجتماعية منها مهارة تحديد الأهداف وإنجازها وكذلك مهارات الاتصال والقيادة .

ثالثا : الكفاءة الاجتماعية Social Competence التى يعتبرها مرادفة للذكاء الاجتماعى والتي تتضح في التكيف الاجتماعى والقدرة على التخطيط الاجتماعى والاهتمام والمشاركة الاجتماعية .

رابعا : المفهوم الموجب عن الذات والتوكيدية ، والحفاظ على كينونته فى المواقف الاجتماعية التى هو جزء فيها .

وقد ميز حامد زهران بين المظاهر العامة والمظاهر الخاصة التى يبدو فيها الذكاء الاجتماعى . ويوضح أن المظاهر العامة (التوافق الاجتماعى ، الكفاءة الاجتماعية ، النجاح الاجتماعى ، المسايرة ، الإتيكيت). كما يوضح المظاهر الخاصة بأنها (حسن التصرف فى المواقف الاجتماعية ، التعرف على الحالة النفسية للآخرين القدرة على تذكر الأسماء والوجوه، وسلامة الحكم على السلوك الانسانى) . (٢٢٦:١٩٨٤)

كما توضح دراسة بيليكانو Pelechano (١٩٨٥) ثلاثة عوامل للذكاء الاجتماعى وهى (استنتاج حل المشكلة، التعرف على شعور الآخرين والتعاطف معهم ، الأداء الأكاديمى) .

وتشير دراسة روبرت ستينبرج Robert Steanberg وميشيل بارنس Micheal Barnes (١٩٨٩) أن القدرة على فهم رموز العلاقات الاجتماعية تعتبر أحد أبعاد الذكاء الاجتماعى .

ويتضح من التحليل العاملى لمارلو هربرت Marlowe Herbert لبنية الذكاء الاجتماعى تعدد عوامله وهى :

- المهارات الاجتماعية Social Skills
- مهارات التعاطف Empathy Skills
- الانفعالية Emotionality
- القلق الاجتماعى Social Anxiety

والميل الاجتماعى الذى يشير الى الاهتمام من أجل فهم المجموعة للشخص وثقته فى التعامل مع الآخرين. كما أكدت دراسته(٥٢:١٩٨٦) على استقلالية الذكاء الاجتماعى عن الذكاء الأكاديمى وعلى تعدد عوامله وهى (الاهتمام الاجتماعى الكفاءة الذاتية،

والاجتماعية Social and Self Efficacy والمهارات الاجتماعية ومهارات المشاركة الوجدانية). (٤:١٩٨٥)

وتشير دراسة هاورد جاردنر (١٩٩٥) إلى مكونات الذكاء الاجتماعى التى تتضح في العوامل الأربعة الآتية :

١- تنظيم الجماعات : وهى مهارة ضرورية للقائد وتتضمن استثارة المبادأة لبذل وتنظيم الجهد لجماعته وهى مهارة أساسية للمعلم كقائد تربوى وتتمثل فى الطفولة فى الطفل الذى يقرر اللعبة التى يلعبها أصدقائه ويسعدوا بها .

٢- الحلول التفاوضية : ويتمثل هذا المكون فى القدرة على حل الصراعات والمنازعات التى تحدث بين الجماعة وهى مهمة أساسية للمعلم عامة ومعلمة الروضة خاصة ، وتظهر لدي الأطفال الذين يتوسطون ويصلحون بين أفراد المجموعة إذا حدث جدال أو نزاع .

٣- اتصالات شخصية : وهى تتضح فى القدرة على التواصل والتعاطف وإدراك مشاعر الآخرين والاستجابة بما يناسب هذا الإدراك أى انها مهارة تكوين العلاقات . هذا المكون ضروري للمعلمين حتي يصبحوا معلمون ناجحون ، وهى تجعل الأطفال يستطيعون قراءة مشاعر الآخرين من تعبيرات الوجه .

٤- التحليل الاجتماعى : وهى القدرة على استبصار مشاعر الآخرين ودوافعهم وما يشغلهم . وهذا المكون من عوامل النجاح فى المجال التربوى للمعلمين .

يتضح أن هذه العوامل الأربعة للذكاء الاجتماعى تعد من العناصر الأساسية لنجاح المعلم عامة ومعلمة الروضة خاصة، فى تحقيق التواصل مع الأطفال وقراءة مشاعرهم ودوافعهم واستجاباتهم وعلاج ما يقوم بينهم من خلافات ومشاحنات

كما يشير جاردنر (١٩٩٥) أن الذكاء الاجتماعى والقدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتميز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات وكذلك القدرة على التميز بين المؤشرات المختلفة التى تعتبر الهاديات للعلاقات الاجتماعية مع القدرة على الاستجابة المناسبة بما يسمح فى التأثير للآخرين .

وحدد فؤاد أبو حطب " الذكاء الاجتماعى " (١٩٩٦) بأنه قدرة تتضمن عمليات معرفية عن الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم وأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية وهى قدرة لها أهمية قصوى عند أولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين على نحو من الأنحاء (المعلمون والأطباء والأخصائيون النفسيون والاجتماعيون ورجال السياسة والدعاية والإعلان وغيرهم)

الذكاء الاجتماعي و علاقته ببعض المفاهيم .

علاقة الذكاء الاجتماعى بالتعاطف empathy

وتشير صفاء الأعسر و علاء كفافى إلى أن التعاطف ينمو ويتطور منذ الطفولة فالطفل بعد عامه الأول يحاول تهدئة من يراه يبكى وفى سبيل ذلك يكون مستعد للتنازل عن لعبه ، حيث يبدأ إدراك الأطفال أن مشاعر الآخرين مختلفة عن مشاعرهم ويصبحوا أكثر حساسية وانتباها لأي مؤشرات تكشف عن مشاعر الآخرين . وفى الطفولة المتأخرة يظهر الأطفال أعلى مستوى من التعاطف حيث يصبح الأطفال قادرين على فهم المعاناة وراء المواقف المختلفة ويستطيعوا أن يشعروا بسوء حال جماعة ما كالفقراء والمقهورين. هذا الفهم يؤدى الى الالتزام الأخلاقي والرغبة فى رفع الظلم.

كما يتم الاشارة إلى الأبعاد الخمسة للذكاء الوجدانى كما يعرضها جولمان والتى يرى أنها يجب أن تتكامل وتتواجد فى كل أوجه النشاط المدرسى ومنها التعاطف : ويعنى قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم وتعبيرات وجههم وليس بالضرورة ما يقولون . وأن التعاطف قدرة إنسانية أساسية وهى مكتسبة متعلمة ، فالطفل الذى ينشأ فى بيئة محبة ودودة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال والتعاطف معهم إذا بكوا على حين أن الأطفال الذين ينشئون في بيئة غير محبة فإنهم يصرخون فى وجه الطفل الذى يبكى وأحيانا يضربونه. (٦٩:١٩٩٩)

كما يرى أبو حطب أن مفهوم الذكاء الاجتماعى مرتبط بمفهوم التعاطف وهو يعنى فهم الأحداث الإنسانية والاجتماعية وهو أقرب إلى لعب دور الآخر وتمثل دوره عن طريق تفهم حالته المعرفية والوجدانية دون الاندماج فيها على نحو ما تتطلبه المشاركة الوجدانية Sympathy . (٤٠٠:١٩٩٦)

علاقة الذكاء الاجتماعى بالادراك الاجتماعى : Social Perception

أن عملية إدراك الفرد للآخرين عملية معقدة فهى لا تقتصر على مجرد تعبيرات الوجه بل تمتد الى نبرات الصوت وكذلك خصائص الموقف الذى تتم فيه عملية التفاعل الاجتماعى ونوع العلاقات التى تصل بين المتفاعلين فى ذلك الموقف، وبذلك يكون

الادراك الاجتماعى وراء كل تفاعل ناجح وكل مهارة يستخدمها الأطفال فى علاقاتهم . وترتبط علاقة الذكاء الاجتماعى بالادراك منذ ان عرفه سبيرمان (١٩٢٧) حينما عرفه سبيرمان بأنه القدرة على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين والحكم عليها .

ويوضح ابو حطب أنه اقترح(١٩٧٨) فى ضوء متغير المعلومات تصنيف الذكاء الى سبع فئات منها الذكاء الاجتماعى الذى يشمل الادراك الاجتماعىوإدراك الأشخاص كما يوضح أن الادراك الاجتماعى هو أى إدراك يكون مصدر المثير فيه مؤلفا من أشخاص آخرين وهو يعد اقترابا إلى موضوع الذكاء الاجتماعى لأنه يتضمن إدراك الأشخاص فى مواقف التفاعل الإنساني . (١٦٧:١٩٩٦)

علاقة الذكاء الاجتماعى بالكفاءة الاجتماعية : Social Competence

الكفاءة الاجتماعية هى القدرة على تحقيق الأهداف الاجتماعية فى سياق اجتماعي باستخدام الوسائل المناسبة واعتبرها فورد المكون الثالث للذكاء الاجتماعى وهى فى رأيه مرادفة للذكاء الاجتماعى وهى تعنى السهولة الاجتماعية التى تتطلب تمتع الفرد بالأنشطة الاجتماعية والاندماج فيها وأن يكون الشخص متكيفا متفتحا مع الآخرين .

واعتبر حامد زهران (١٩٨٤)الكفاءة الاجتماعية أحد المظاهر العامة للذكاء الاجتماعى ويوضح دانيال جولمان (١٩٩٩) أن معرفة مشاعر الغير والتصرف بما يشكل هذه المشاعر يعد استعدادا وجدانيا ، وهذه هى الكفاءات الاجتماعية التى تسهم فى فاعلية التعامل مع الغير ويؤدى القصور فى هذه الكفاءات الى تعرض الفرد الى مشكلات فى علاقته مع الغير وان القصور فيها قد يسبب الفشل لأكثر الناس ذكاءً فهذه الكفاءات الاجتماعية تسمح للفرد أن.. يكون ذو تأثير على زملائه ، أن يكون طاقة محركة وأن يسعد فى علاقاته وان يكون مصدر تأثير وإقناع وسلام للآخرين وبذلك يمكن القول أن التعبير عن المشاعر تعد مفتاحا للكفاءة الاجتماعية.

علاقة الذكاء بالكفاءة الذاتية Self Efficacy

يعرف شانك Schunk وهانسون Hanson (١٩٩٠) الكفاءة الذاتية بأنها تشير إلى أحكام المرء على قدراته في مجال معين من مجالات النشاط . فهى تؤثر على اختيار الأنشطة والجهد المبذول والمثابرة وإنجاز المهام .

ويوضح أبو حطب (١٩٩٦) أن الجانب الهام من الذات هو الذات الداخلية والتى تشمل عالمنا الخاص وخبراتنا الذاتية ومشاعرنا الخاصة وتقييمنا لدوافعنا وقدراتنا وقيمنا ، ومعتقداتنا وأفكارنا وآرائنا ومثلنا العليا وهذا ما يسمى بالذكاء الشخصى . يتضح من ذلك أن الذكاء الشخصى يتضمن الكفاءة الذاتية، وبما أن الذكاء الاجتماعى يمكن الفرد من

فهم مشاعر وأفكار وسلوك الآخرين بما فيهم الفرد نفسه فإن الذكاء الاجتماعى يتضمن الذكاء الشخصى بما يتضمنه من كفاءة ذاتية. أى أن الكفاءة الذاتية يمكن أن تعد أحد عوامل الذكاء الاجتماعى .

علاقة الذكاء الاجتماعي بالكفاح الاجتماعي :

يشير فؤاد البهى السيد إلي ما أكده دول Doll على أهمية الكفاح الاجتماعى كمظهر رئيسي من مظاهر الذكاء، ويذهب إلى أن النجاح الاجتماعى يحتاج الى نسبة عالية من الذكاء، وقد أعد اختبارا لقياس هذا الكفاح الاجتماعى ، وأثبت أن صدق هذا الاختبار يصبح عاليا إذا قيس بالنسبة إلى اختبارات الذكاء وخاصة اختبار " بينيه " أى أن القيمة العددية لمعامل ارتباط اختبار الكفاح الاجتماعى باختبار بينيه مرتفعة وهو يشير إلى أن المفهوم الاجتماعى للذكاء يتلخص فى أهمية الذكاء للنشاط الاجتماعى الصحيح ، وتفاعل الفرد مع الأفراد الآخرين ، أو مدى نجاح الفرد فى كفاحه الاجتماعى. (١٩٨١:١٩٦)

علاقة الذكاء الاجتماعي بالتفكير الأخلاقي :

أشار كولبرج (١٩٧٦) إلى أن التفاعل الاجتماعي والخبرة الاجتماعية تعد من المحددات الهامة للإسراع بالتفكير الأخلاقي . فبتفاعل الفرد مع الواقع الاجتماعى تنمو لديه مجموعة من القواعد التى تعد ضرورية لكي يتواءم مع الخبرات الاجتماعية المتزايدة فى التعقيد .ولا تفرض الثقافة هذه القواعد وإنما يكونها الفرد بشكل طبيعي كمحاولة لفهم الآخرين وبما فيهم نفسه فيما يتصل بمدركاتهم وأفكارهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية فى المواقف الاجتماعية المختلفة . والاستجابة بطريقة ملائمة بناء على هذا الفهم .

وتوضح نتائج بعض الدراسات وجود علاقة قوية بين الأحكام الأخلاقية وكفاءة السلوك الاجتماعى حيث يؤدى نمو الحكم الأخلاقي إلى فهم متزايد لحاجات الغير مما يجعل هؤلاء الأفراد ذووا الحكم الأخلاقي الناضج ملجأ للآخرين يتجهون إليهم لحل مشكلاتهم الاجتماعية .و يوضح سيد عثمان أن التعاطف يعمل يدا بيد مع الحاسة الأخلاقية أو كأنه أداة من أدواتها و من الأصح أن تقول أن التعاطف الموجه من الحاسة الأخلاقية هو أساسا سلامة الحياة الاجتماعية و قوتها . (١٩٩٤:٥٤)

وتشير نتائج دراسة مجدى عبد الكريم الى وجود ارتباطات دالة بين مستوى نضج التفكير الأخلاقى المتغيرات الاجتماعية (الكفاءة الاجتماعية). وقد كان لبياجيه الفضل الأول فى إظهار الدور الذى تلعبه القيم والمعايير التى يستخدمها المراهق فى أحكامه على المواقف الاجتماعية المختلفة فى تكوين شخصية الفرد ككل وفى حياته الاجتماعية ونموه

الأخلاقي ، المعرفى. (٩٧:١٩٩٤) وقدم ويلسون ومعاونوه (١٩٦٧) تحليلا للسلوك الأخلاقي باعتباره مكونا من :

١ – القدرة على فهم الذات ومشاعر الآخرين .

٢ – استيعاب مجموعة المعلومات المرتبطة بالمواقف الاجتماعية .

٣ – مهارات اجتماعية تتعلق بكفاءة الفرد فى القيام بالأدوار الاجتماعية التى يختارها أو تفرض عليه .

٤ – مجموعة من القواعد أو المبادئ الأخلاقية التى يلزم الفرد نفسه بها وبتطبيقها فى المواقف المختلفة .

٥ – مجموعة من الخصائص التى تجعل الفرد واعيا بالموقف وتدفعه لأن يفكر تفكيرا اخلاقيا . يتضح من تحليل ويلسون لعوامل السلوك الأخلاقى أن العوامل (١، ٢، ٣) هى أيضا عوامل بنية الذكاء الاجتماعى ، مما قد يشير إلى وجود ارتباط بين الذكاء الاجتماعي ومستوى التفكير الأخلاقي .

علاقة الذكاء الاجتماعي بالذكاء العام :

أعتبر ثورنديك (١٩٢٠) أن الذكاء الاجتماعى أى القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم فى العلاقات الإنسانية مظهرا من مظاهر الذكاء مستقلا عن الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكى. وقد ذكر الدرينى (١٠٤:١٩٨٤) عن بينيت وهنت أن الذكاء الاجتماعى يتضمن قدرا من الذكاء المجرد ومع ذلك فلا يمكن القول بأن الشخص المتفوق فى الذكاء المجرد تكون فرصته فى النجاح فى العلاقات الاجتماعية عالية أيضا أى ان العلاقة بين الذكاء المجرد والذكاء الاجتماعى علاقة منحنية ، بمعنى أنه بعد مستوى معين من الذكاء المجرد لا يكون ارتفاعه دليلا على ارتفاع درجة الذكاء الاجتماعى .

وتشير صفاء الأعسر وعلاء كفافى أن روبرت ستيرنبرج Robert sterenberg تناول فى كتابه "ما بعد الذكاء "فذكر أن الذكاء الاجتماعى مستقل عن القدرات الأكاديمية وانه مفتاح أساسي للأداء الناجح فى الحياة . (٧٧:١٩٩٩) كما تشير دراسة فورد (١٩٨٣) ودراسة مارلو(١٩٨٥) بأن الذكاء الاجتماعى شكل من أشكال الذكاء .

تعريفات الذكاء الاجتماعي :

تعرف موسوعة علم النفس الذكاء الاجتماعى بأنه الذى يتوسله الفرد فى معاملاته مع الآخرين وفى ممارساته للعلاقات الاجتماعية وهو كمرادف لمفهوم البراعة واللباقة Tact فهو القدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية وعلى التصدى بصورة فعالة للعلاقات الاجتماعية الجديدة . (١٩٧٨ : ١٤٠)

ويوضح قاموس العلوم الاجتماعية (٣٨٩:١٩٧٨) أنه قدرة الفرد على التعامل فى المواقف الجديدة التى تنطوى على علاقات متبادلة مع أعضاء الجماعة .

ويعرفه هوبفنر Hophner وأوسيلفان O'sulivan (١٩٦٨) بأنه القدرة على فهم المشاعر والاحساسات الداخلية أو الحالات العاطفية أو الوجدانية للأشخاص الآخرين عن طريق فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت والسلوك التعبيري

ويوضح فؤاد البهى (١٩٨١) أن المفهوم الاجتماعى للذكاء يتلخص فى أهمية الذكاء للنشاط الاجتماعى وتفاعل الفرد مع الآخرين ومدى نجاحه فى كفاحه الاجتماعى .

ويوضح جابر عبد الحميد (١٩٩٤) أن القدرات فى الجانب السلوكى يمكن أن توصف بأنها الذكاء الاجتماعى الذى يساعدنا على فهم سلوك الغير وفهم سلوكنا حيث يتصل بعضها بالفهم ويتصل البعض الآخر بالتفكير المنتج فى السلوك وبعضها بتقويم السلوك والقدرات في منطقة الذكاء الاجتماعي .

ويذكر الدرينى (١٩٨٤) أن الذكاء الاجتماعى يرتبط بقدرة الفرد فى التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة .

كما يوضح حامد زهران (١٩٨٤) بأنه حسن التصرف فى المواقف الاجتماعية والقدرة على التعرف على الحالة النفسية للمتكلم والقدرة على فهم النكتة والاشتراك مع الآخرين فى مرحهم .

وذكر مارلو هربرت بأنه القدرة على فهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين بما فيهم الشخص نفسه وذلك فى المواقف الاجتماعية المختلفة وأيضا الاستجابة بطريقة ملائمة بناء على هذا الفهم ، وهو يتكون من مجموعة حل المشكلات الاجتماعية التى تمكن الفرد من الوصول الى حل المشكلات ، ويكون نتيجتها مواقف اجتماعية ناجحة . كما يوضح بأنه بذلك يتساوى مع الفهم الاجتماعى . (٥٥:١٩٨٦)

و يرى محمد عماد الدين إسماعيل (٢١) أنه يمكن تحليل مظاهر التعامل مع الآخرين إلى عدة قدرات تعبر كل منها عن مظهر من المظاهر منها التصرف في المواقف الاجتماعية ، التعرف على الحالة النفسية للمتكلم ، القدرة على تذكر الأسماء و الوجوه . كما أوضح احمد زكى صالح أن الذكاء الاجتماعى من الناحية الاجتماعية يرتبط ببعض العوامل التى هى نتيجة التفاعل الاجتماعى فى البيئات المختلفة وهذا يعنى ثمة عوامل اجتماعية تدخل فيما يطلق عليه السلوك الذكى أو التصرف الحسن . (٥٣٢:١٩٨٨) وقد لخص كورين Corinne وأوليفر Oliver (١٤:١٩٩٣) الأبعاد المستخرجة من الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية للذكاء الاجتماعى فى الفترة من عام (١٩٢٨:١٩٨٨) .

جدول (١)

لبيان أبعاد الذكاء الاجتماعى المستخلصة من الدراسات والبحوث

فى الفترة من عام (١٩٢٨-١٩٨٨)

م	العوامل	الدراسات التي استخلصتها
١	القدرة على فهم أفكار ومشاعر ونوايا الآخرين وحسن التعامل معهم فى ضوء هذا الفهم	ويدك Wedek(١٩٤٧) وهنت Hunt (١٩٢٨)، وأوسيلفان وجيلفورد(١٩٦٥) وأورليك Orlik (١٩٧٨)
٢	ثراء المعلومات عن القواعد فى العلاقات الانسانية	وكسلر(١٩٥٨)، أوسيلفان وجيلفورد (١٩٦٦) وأورليك (١٩٧٨)
٣	استبصار المواقف الإجتماعية المركبة	أورليك (١٩٧٨)
٤	القدرة على المراوغة والمناظرة مع الآخرين	أورليك(١٩٧٨)، لومان وليمان (١٩٨٨)
٥	القدرة على التأثير ودفع وحث الآخرين وقيادتهم	أمبلاتج (١٩٨٨)
٦	القدرة على إدراك الأخرين	ولكر Welker وفولى Foley (١٩٧٣)
٧	تذكر أسماء ووجوه الأشخاص	موس وهنت ودرو (١٩٥٥)

ثانيا : كفاءة الأداء Competency

يتفق معظم المهتمين بسيكولوجية المعلم على ان المعلم الكفء هو الذى يحدث التغيرات المرغوبة فى إطار الأهداف التربوية فى سلوك تلاميذه ، وأن أداء المعلم هو التعبير العملى للكفاءة ، وبما ان محك التغييرات المطلوبة فى سلوك التلاميذ فى الحكم على كفاءة المعلم ليس كافيا .. وأن سلوك المعلم ما هو إلا متغيرا واحدا فى احدث التغيرات المطلوبة فى سلوك التلاميذ من بين عدة متغيرات هامة ومتفاعلة . من هذا المنطلق يتبنأ البحث الحالى بذكاء معلمة الروضة فى ضوء محكين :

المحك الأول : قدرتها على إحداث التغييرات المطلوبة فى السلوك الاجتماعى الذكى لأطفالها .

المحك الثاني : كفاءة أداء المعلمة .

ولقد حدد أبو حطب (١٩٩٦) مفهوم الكفاءة عند عرضه لمتغيرات الأحكام القبلية فى النموذج الرباعى للعمليات المعرفية على النحو التالى.:

١ – إذا كانت الفجوة المعلوماتية Information Gap جديدة فإنها تنتمى الى النموذج الفرعى (للإحساس ، والانتباه ، الادراك التفكير) يطلق على نواتج هذا النموذج "استراتيجيات أو أساليب معرفية" .

٢ – إذا تكررت المشكلة عدة مرات بحيث تتزايد المألوفية بالفجوة المعلوماتية فإن النموذج الفرعى السائد هو (التعلم) والاستراتيجيات قد تتحول إلى مهارات بالتدريب.

٣ – إذا كانت المعلومات التى سبق عرضها وتم تخزينها بحيث تتلاشى الفجوة المعلوماتية ويكون المطلوب من الفرد استرجاعها فإنها تنتمى الى النموذج الفرعى الثالث (الذاكرة).

وبذلك تعد الذاكرة عملية تخزين المعلومات واسترجاعها أو استعادتها ويطلق على نواتج النموذج الفرعى للذاكرة بالكفاءات Competencies والتى تتطلب لإنجاحها وجود رصيد مختزن من آثار الخبرة السابقة . والتى تعتمد بالطبع على استراتيجيات الإحساس أو الانتباه أو الادراك او التفكير ومهارات التعلم السابقة عليها كما تؤثر فيها.

يتضح من ذلك أن الكفاءة هى رصيد مختزن من آثار الخبرة السابقة وتعتمد على استراتيجيات التفكير ومهارات التعلم السابقة .ويمكن تعريف كفاءة الأداء فى الدراسة بأنها مجموعة المهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات التى تظهر فى أداء المعلمة داخل القاعة أو خارجها أثناء ممارسة العمليات التعليمية بمستوى عال من التمكن ، ويمكن تحديدها فى ضوء المحاور الخمسة الآتية، التى تم اشتقاقها من الدراسات والبحوث السابقة فى الميدان وهى :

١ – مهارات التخصص .
٢ – مهارات العلاقات الاجتماعية .
٣ – مهارات إعداد البرامج .
٤ – مهارات تنفيذ البرامج .
٥ – مهارات التقويم .

ب - الدراسات السابقة :

١ – **دراسة لورانس Lawrence ودونالد Donald (١٩٩٠)** يهدف دراسة العلاقة بين الكفاءة الشخصية والذكاء الاجتماعى والقدرة العامة على عينة ١٣١ طالبا مستجدا بجامعة نورسيست. وذلك باستخدام :

١ – شرائط فيديو لقياس دقة فهم المحادثة غير اللفظية من تعبيرات حركية ووجهيه .
٢ – شرائط مسموعة لقياس دقة فهم المحادثة اللفظية . .
٣ – أداة لقياس الكفاءة الشخصية I.C.I التى تتطلب من المفحوص أخذ دور شخص أعلى فى المكانة يتحدث إلى من هو أقل.
٤– استمارة ترتيب لقياس تقدير الذات وتقدير الآخرين .
٥ – اختبار للاستدلال المنطقى .

توصلت الدراسة إلى أن من عوامل الذكاء الاجتماعى الكفاءة الشخصية (تقدير الذات وتقدير الآخرين) ، كما تشير النتائج إلى صدق المقاييس المستخدمة وأنها فى حاجة إلى دراسات أخرى على عينات مختلفة للتأكد من صدقها .

٢ – دراسة ماسيس **Mathias** و نيتلبك **Nettelbeck**(١٩٩٢) بهدف تقدير ثبات سبعة مقاييس لمتغيرات معرفية واجتماعية من نموذج جرين سبان لقياس الذكاء الاجتماعى وذلك على عينة(٥٧)مراهق من ذوى الإعاقة العقلية باستخدام :

١- اختبار القيام بالدور Role-Taking من خلال مشاهد من الحياة اليومية وبعض الأشكال حيث يطلب من المفحوص اختيار مشهد وثلاثة أشكال ليكون قصة وتقدر الدرجة فى ضوء إمكانية الأخذ ببعض الأدوار فى القصة .

٢- الفهم الاجتماعى Social Comprehensionويتضمن تمثيل قصة تضم بعض الموضوعات مثل (الصداقة – المودة – اتخاذ القرار) والمطلوب تقديم تفسير للمشكلة وفهم الموضوع .

٣- الاستبصار النفسى Psychological Insightلقياس وعى الفرد بالأسباب التى تكمن وراء السلوك .

٤- التدخل الاجتماعى Social Inference ويتضمن ٣٠ صورة يتبعها مجموعة من الأسئلة لاستنباط تفسير الفرد للصور

٥- الحكم الأخلاقى Moral Judgment يتضمن خمسة قصص تتناول مشكلات اخلاقية لقياس القدرة على حلها .

٦- حل المشكلات الاجتماعية Social Problem Solving حيث يتطلب حل سلسلة من المشكلات الاجتماعية الافتراضية

٧- الاتصال المرجعى Refrential Communication يضم الاختبار مصفوفة من ١٨ شكل مختلف من حيث الهيئة واللون والحجم . تشير النتائج الى ارتفاع ثبات المقاييس فيما بين ٠,٦٣ إلى ٠,٦٧ باستخدام معامل ألفا .

٣- دراسة **احمد عبد المنعم الغول** (١٩٩٣) تهدف الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعى وبعض العوامل الوجدانية لدى (٣٦٠)معلما تربويا وغير تربوى وإنجاز طلابهم الأكاديمي . باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعى ومقياس اتجاهات المعلمين نحو المهنة ومقياس الدافعية متعدد الأبعاد . وتشير النتائج الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعى وكل من الاتجاهات والدافعية ومفهوم الذات عند مستوى (٠,٠١).

٤- دراسة كورين كوزميتزكى Corinne Kozmetzeky و أوليفرجون Oliver Jone(١٩٩٣) بهدف تحديد مدى الاتفان حول تعريف محتوى الذكاء الاجتماعى مع افتراض أن أهم مكوناته :

١- ملامح معرفية تتضح فى فهم الآخرين ، معرفة القواعد الاجتماعية .

٢- ملامح سلوكية تتضح فى التعامل مع الآخرين والتكيف الاجتماعى وتقييم الآخرين .

٣- ملامح اجتماعية تتضح في مدى التأثير الاجتماعى والذاكرة الاجتماعية .

وذلك على عينة (١٦٠) من طلاب جامعة سان جوسى بولاية سان فرانسيسكو تتراوح أعمارهم بين (١٧-٢٧) عام وذلك باستخدام استبيان مكون من ١٨ عنصر لقياس مفهوم الذكاء الاجتماعى كما يراه أفراد العينة . وبعد إخضاع النتائج للتحليل العاملى تم التوصل الى ثلاثة عوامل وهى :

العامل الأول : فهم الأشخاص ، الحرص عليهم والانفتاح على خبراتهم وأفكارهم بوزن نسبى ٠,٨٠

العامل الثاني : وصف سلوك شخص يؤكد على السيطرة والقيادة والتأثير الاجتماعى فى الآخرين بوزن نسبى ٠,٧٠

العامل الثالث : الذاكرة الاجتماعية ويمثل مهارة عقلية فى تذكر المثير الاجتماعى (الأوجه والأسماء) بوزن نسبى ٠,٢٤ ، فهو يمثل نسبة صغيرة لمفهوم الطلاب عن الذكاء الاجتماعى .

٥ – دراسة جونس Jonesو داى Day (١٩٩٧) تهدف الدراسة الى تحديد ما إذا كانت الملامح السلوكية والمعرفية للذكاء الاجتماعى يمكن تمييزها عن الذكاء الأكاديمي على عينة (٣٦١) من الدارسين لعلم النفس بالجامعة وتتراوح أعمارهم من(١٨ :٢٢)عام باستخدام مقياس وكسلر للراشدين واختبار إدراك الحالة العقلية للمتحدث المنبثق عن اختبار جورج واشنطن ، اختبار التعبيرات المنبثق عن اختبار أوسيلفان وجيلفورد ، ومقياس القدرة على فك الشفرة ، ومقياس التجاذب . تشير النتائج الى أن الذكاء الاجتماعى بعوامله الثلاثة (الذكاء الادراكى ، المعلومات الاجتماعية ،والسلوك الاجتماعى) يمكن أن يتميز عن الذكاء الأكاديمى ويرجع ذلك الى التنوع فى الأبعاد والتنوع فى أساليب القياس . كما ان التميز بينها يرتبط بالعينة حيث تتضح الفروق عند البالغين وخاصة الموهوبين عقليا.

٦- دراسة ناومي مير Naomi M. Mearوسكوت ماكسويل Scott E.Maxwell (١٩٩٧) تهدف الدراسة فى إمكانية التميز بين القدرة على فهم

المواقف الاجتماعية المألوفة (المعرفة الاجتماعية المتبلورة) والمعرفة الاجتماعية لتوليد تفسيرات عن المواقف الاجتماعية غير المألوفة ، وما إذا كان كل من هذين البعدين من الذكاء الاجتماعى متميزان عن حل المشكلات الأكاديمية وذلك على عينة (١٦٩) من طلاب المدارس العليا وتتراوح أعمارهم (١٦-١٩) عام باستخدام مقياس المرونة المعرفية المتصورة ومقياس حل المشكلات الأكاديمية ، وتقرير المدرسة عن السلوك الاجتماعى . وتشير النتائج الى أن مرونة المعرفة الاجتماعية عامل ذا صلة بالكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات الأكاديمية والاجتماعية وأن العلاقة بين حل المشكلات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية تعد دليلا على علاقة التربية وارتباطها إيجابيا بالنواتج الاجتماعية .

تعقيب على الدراسات السابقة :

- تم التوصل الى أنه بناء مستقل عن الذكاء العام وأنه متعدد الأبعاد . وله علاقة بالكفاح الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية ، والكفاءة الذاتية ، والتعاطف والإدراك الاجتماعى والتفكير الأخلاقى .
- بالإطلاع على الدراسات السابقة تبين أن معظمها أجرى فى بيئات أجنبية فيما عدا دراسة عبد المنعم الغول (١٩٩٣) وأن معظم هذه الدراسات على عينة من طلاب الجامعات فيما عدا دراسة عبد المنعم الغول التى تناولت عينة من المعلمين ودراسة جونس و داى التى تناولت عينة من طلاب المدارس الثانوية العليا وبذلك تتفق الدراسات الحالية مع دراسة الغول (١٩٩٣) على تناولها لعينة من المعلمين حيث تتناول الدراسة الحالية عينة من المعلمات التربويات لرياض الأطفال ويختلف عن الدراسات السابقة فى تناولها لعينة من أطفال مرحلة الروضة .
- تتفق الدراسة الحالية مع ما نهجته الدراسات السابقة فى الاعتماد على مقاييس تم بناؤها من قبل الباحثين حيث يتم خلال الدراسة إعداد مقاييس للذكاء الاجتماعى للأطفال ومعلمات رياض الأطفال ، وبطاقة لتقويم كفاءة أداء معلمات رياض الأطفال فيما عدا دراسة ماسيس ونيتلبك (١٩٩٢) التى استخدمت مقاييس من نموذج جرين سبان لقياس الذكاء الاجتماعى .
- موضع اهتمام هذه الدراسات لم يكن واحدا فقد اختلفت المتغيرات التى تناولتها حيث تناولت دراسة لورانس ودونالد (١٩٩١) العلاقة بين الكفاءة الشخصية والذكاء الاجتماعى والقدرة العامة ، أما دراسة ماسيس ونيتلبك فقد استهدفت تقدير ثبات سبعة مقاييس من نموذج جرين سبان لقياس الذكاء الاجتماعى أما دراسة عبد المنعم

الغول (١٩٩٣) فقد تناولت الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعى وبعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم ، أما دراسة كورين كوزميتزكى وأوليفر جون (١٩٩٣) فقد اهتمت بتحديد مدى الاتفاق حول تعريف ومحتوى الذكاء الاجتماعى . كما حاولت دراسة ناومي Naomi و سكوت scott (١٩٩٧) فقد استهدفت البحث فى امكانية التمييز بين القدرة على فهم المواقف المألوفة والمواقف الاجتماعية غير المألوفة وما إذا كان هذان البعدان للذكاء الاجتماعى متميزان عن حل المشكلات الأكاديمية . وبذلك يكون البحث الحالى إضافة للبحث فى ميدان الذكاء الاجتماعى لدى معلمة الروضة و علاقته بكفاءة أدائها و الذكاء الاجتماعي للطفل .

في ضوء هذا العرض للأدب النفسي للبحوث العربية والأجنبية الذي امتد من عام (١٩٢٥:١٩٩٩) في ميدان الذكاء الاجتماعي تم التوصل إلى أكثر العوامل اتفقا بين العلماء حول بنية الذكاء الاجتماعي للاستعانة بها في تحديد العوامل *التي يمكن أن يتضمنها بناء مقياس للذكاء الاجتماعي (للأطفال ومعلمة الروضة)

و بذلك يمكن تعريف الذكاء الاجتماعي * بأنه استعداد معرفي اجتماعي وجداني ينضج بالتعلم يمكن الفرد من إدراك أفكار وانفعالات الغير بالاتصال غير اللفظي والاستجابة بما يتلاءم وهذا الإدراك مع القدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على التصرف وحل المشكلات الاجتماعية. وبذلك يتضمن تعريف الذكاء الاجتماعي في البحث ثلاث مكونات وهي :

أولا : القدرة علي إدراك أفكار وانفعالات الغير بالاتصال غير اللفظي : وقد أشار إلي هذا المكون سبيرمان (١٥: ٣٧٤) فيما أسماه بالعلاقة السيكولوجية التي عرفها بأنها القدرة علي إدراك أفكار مشاعر الآخرين والحكم عليها . وجيلفورد (١٥ : ٣٧٩) حين أوضح أن المحتوى السلوكي يتضمن معلومات تتسم في جوهرها بأنها غير لفظية وتشمل التفاعل الاجتماعي الذي يتطلب الوعي بمدركات وأفكار ومشاعر وانفعالات الآخرين . وقد اقترحه أبو حطب في نموذجه المعرفي (١٩٧٨) بأن الذكاء الاجتماعي يتعامل مع المعلومات التي تتضمن الوعي بالآخرين وما يسمى بالإدراك الاجتماعي و إدراك الأشخاص.

وقد أشار إليه كتنتج (١٥ : ١٩٧) واعتبره المحك الأول للذكاء الاجتماعي وهو حل شفرة المعلومات الاجتماعية . وأوضح فورد (١٩٨٣) أن من المظاهر الأساسية للذكاء الإجماعي الحساسية لشعور الآخرين . وقد اعتبره حامد زهران (١٩٨٤) من المظاهر

الخاصة للذكاء الاجتماعي ، كما توصلت إليه الدراسة العاملية لبيليكانو (١٩٨٥) ، وتوصلت دراسة مارلو هيربرت (١٩٨٦) لبنية الذكاء الاجتماعي وأن من عوامله (مهارات المشاركة الوجدانية والقدرة علي فهم مشاعر وأفكار وسلوكيات الآخرين) كما توصل إليه هاورد جاردنر (١٩٩٥) كأحد مكونات الذكاء الاجتماعي كما اعتبره جولمان (١٩٩٩) استعدادا وجدانيا .

ويتضح في ضوء هذا العرض أهمية هذا المكون لدى معلمة الروضة بما يتضمن من قدراتها على استبصار مشاعر أطفالها و إدراك دوافعهم بما يتضمن الحساسية لتعبيرات وجههم ووعيها باهتماماتهم ، ويقظتها لمدى انتباههم بما يمكنها من إقامة علاقة قوية مع أطفالها وتكون باعث لتلك العلاقة مما يجعلها تشعر بالارتياح والبهجة التي يدركها الأطفال من تعبيرات وجهها .

ثانيا : القدرة على التصرف وحل المشكلات الاجتماعية :

وقد أشار إلي هذا المكون محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٥٥) واتخذ من القدرة التصرف أحد مظاهر حسن التعامل مع الآخرين ، واعتبره حامد زهران (١٩٨٤) أحد المظاهر الذكاء الاجتماعي كما توصل بيليكانوا (١٩٨٥) إلي ثلاثة عوامل الذكاء الاجتماعي منها استنتاج حل المشكلة ، كما أشار مارلوا هربرت (١٩٨٦) إلي أن الذكاء الاجتماعي يتكون من مجموعة حل المشكلات الاجتماعية ، كما أشار ماسيس ونيتلبك (١٩٩٢) أنه أحد مقاييس الذكاء الاجتماعي في نموذج جرين سبان . كما أوضح هاورد جاردنر (١٩٩٥) إلي أن من مكونات الذكاء الاجتماعي القدرة علي حل الصراعات والمنازعات ، وقد أشار أبو حطب أن قدرات المحتوى السلوكي تساعد علي تعلم المفاهيم والمهارات في حل المشكلات .

ثالثا : القدرة علي تذكر الأسماء والوجوه :

وقد أشار إلي هذا المكون محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٥٥) ، وحامد زهران (١٩٨٤) ، وكورين وأليفر (١٩٩٣) حيث تشير الدراسة إلي أن الذاكرة الاجتماعية تمثل مهارة في تذكر المثير الاجتماعي (الأوجه والأسماء)

فروض البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء علي اختبار الذكاء الاجتماعي المصور لطفل الروضة واختباراته الثلاث الفرعية بين أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة من الذكاء الاجتماعي (مرتفع – متوسط -منخفض).

٢- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أداء عينة معلمات رياض الأطفال علي مقياس الذكاء الاجتماعي لمعلمات رياض الاطفال واختباراته الفرعية وبين كفاءة أدائهن .

٣- يمكن التنبؤ بالذكاء الاجتماعي لمعلمات رياض الأطفال من كفاءة أدائهن وذكاء أطفالهن الاجتماعي.

إجراءات البحث

أولا : منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي

ثانيا : الدراسة الاستطلاعية :

١ – عينة التقنين :

أ – عينة التقنين من المعلمات وتضم (٥٠) طالبة بالفرقة الرابعة بكلية رياض الأطفال ممن تقوم الباحثة بالإشراف الميداني عليهن بمدارس (النيل ، العمرانية ، الحسينية) بالجيزة . وتم التطبيق في أثناء الفصل الدراسي الثاني .

ب – عينة التقنين من الأطفال وتضم (٥٠) طفل من الجنسين بفصول المستوى الثانى روضة بمدرسة دار الحنان الخاصة بالجيزة .

٢ – أدوات البحث و تقنينها :

١ – مقياس الذكاء الاجتماعي المصور لطفل الروضة .(من اعداد الباحثة)

٢ – مقياس الذكاء الاجتماعي لمعلمات رياض الأطفال . (من اعداد الباحثة)

٣ – بطاقة تقويم كفاءة أداء معلمات رياض الأطفال. (من اعداد الباحثة)

مقياس الذكاء الاجتماعي:

خطوات إعداد مقياس الذكاء الاجتماعي:

فى ضوء الاطلاع علي تراث القياس السيكولوجي فى ميدان الذكاء الاجتماعى يمكن عرض لمحة عن تطور حركة قياس الذكاء الاجتماعى :

فيوضح أبو حطب (١٩٩٦)أن سبيرمان تنبه إلى أن القدرة على معرفة الحالات العقلية والوجدانية للآخرين يمكن قياسها باختبارات من نوع التفسيرات عند بينيه و إكمال الصور عند هيلى و التى تتضمن بعض التفاعل الشخصي .

وظهر اختبار جورج واشنطن للذكاء الاجتماعى George washington test of social intelligence(١٩٤٩)من إعداد مومس MOSS وهنت HUNT أمواك AMUAK والذي يتكون من :

١- القدرة على التصرف فى المواقف الاجتماعية .

٢- التعرف على الحالة النفسية للمتكلم .

٣- تذكر الأسماء والوجوه.

٤- الحكم على السلوك الإنساني.

٥- روح المرح والدعابة..

وأعدت منه صورة مختصرة تحتوى على جزأين فقط هما :

١- القدرة على التصرف فى المواقف الاجتماعية.

٢- الحكم على السلوك الانسانى . ونقله إلى العربية فى صورته المختصرة (١٩٥٥) محمد عماد الدين اسماعيل وسعد عبد الحميد مرسى، ثم عاد ونقله فى صورته الأصلية الكاملة حسين الدرينى (١٩٨٠) ويرى هويفنر Hophener(١٩٨٣) أن محاولات قياس الذكاء الاجتماعى المبكرة السابقة على ظهور مقياس جورج واشنطن للذكاء لم تكن فعالة.

وفى دراسة أوسيلفان ومارين وجيلفورد (١٩٧٥) استخدموا بطارية اختبارات تتضمن صور كرتون ، اختبارات لقياس القدرة على فهم أشكال العصى المعكوسة. تبادل التعبيرات والصور الفوتوغرافية . واستخدم ليوناردو اوتو كومنجز Leonard Atto Cummings (١٩٨٠) فى دراسته للذكاء الاجتماعى تجميع التعبيرات، الرسوم الناقصة، التراجم الاجتماعية ، تنبؤات الصور التمهيدية . وفى دراسة لورانس Lawrance ودونالد Donald (١٩٩٠) تم استخدام (شرائط فيديو ، شرائط مسموعة ، استمارة تقدير الذات وتقدير الآخرين.

واستخدم نيتلبك Nettelback وماسيس Mathias (١٩٩٢)مقاييس من نموذج جرين سبان لقياس الذكاء الاجتماعى وهى (الفهم الاجتماعى ، الاستبصار النفسى ، التدخل الاجتماعى ، الحكم الاخلاقى ، حل المشكلات الاجتماعية ، الاتصال المرجعى) .

ويتضح مما سبق أن المقاييس التى تم إعدادها لقياس الذكاء الاجتماعى لم يكن بينها ما تم إعداده لمعلمات رياض الأطفال وكذلك لطفل الروضة ، ومن هذا المنطلق وفى ضوء ما تم التوصل اليه من مكونات للذكاء الاجتماعى تم اعداد مقياس للذكاء الاجتماعى:

أ- مقياس الذكاء الاجتماعى المصور لطفل الروضة :

خطوات إعداد المقياس :

أولا : استعراض المقاييس السابقة فى مجال مقياس الذكاء الاجتماعى التى تم استعراضها فيما سبق .

ثانيا : تحليل مفهوم الذكاء الاجتماعي فى ضوء التعريف الإجرائي كما تم استخلاصه من الدراسات السابقة وهى:-

١- القدرة على إدراك أفكار ومشاعر وانفعالات الغير بالاتصال غير اللفظي والاستجابة بما يتلاءم وهذا الإدراك .

٢- حسن التصرف والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية .

٣- القدرة على تذكر الأسماء والوجوه.

ثالثا : مفردات المقياس وحساب الدرجة

الاختبار الأول : القدرة على إدراك أفكار ومشاعر وانفعالات الغير بالاتصال غير اللفظي والاستجابة بما يتلاءم ،و هذا الإدراك ويتم قياس هذا العامل بالاختبارات التالية :

أ- توصيل الصور المتماثلة فى تعبيراتها الانفعالية :

يتكون الاختبار من ٩ مفردات يقوم الطفل بتوصيل كل مفردة من المفردات التسع من العمود(أ) بما يلائمها بالعمود (ب) ، ويحصل الطفل على درجة لكل مفردة وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (أ) ٩ درجات . مع إعطاء مثال لتوضيح فكرة الاختبار للطفل .

ب- تميز الصور المخالفة فى تعبيراتها من مجموعة الصور المتماثلة :

يتكون الاختبار من تسع مفردات كل مفردة تتضمن أربعة صور متماثلة بينها صور مخالفة والمطلوب ان يضع الطفل علامة (√) فى المربع اسفل هذه الصور . ويحصل الطفل على درجة لكل مفردة وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (ب) ٩ درجات . مع إعطاء مثال لتوضيح فكرة الاختبار للطفل .

ج- نضج الحكم على الحالة الانفعالية للغير :

يتكون الاختبار من تسع مفردات تعبر عن حالات انفعاليه مختلفة ويوجد أسفل كل مفردة تعبيرين (أ)،(ب) والمطلوب من الطفل وضع علامة(√) على التعبير المناسب ويحصل الطفل على درجة لكل مفردة وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (ج) ٩ درجات . مع إعطاء مثال لتوضيح فكرة الاختبار للطفل . وبذلك يصبح مجموع درجات الاختبار الأول (٢٧) درجة.

الاختبار الثاني :حسن التصرف والقدرة على حل المشكلة الاجتماعية ويتضمن الاختبارين التاليين

د – القدرة على ترتيب الأحداث

ويتكون من أربع مفردات كل مفرده تتضمن أربع صور موضوعه بطريقه غير مرتبه، والمطلوب من الطفل وضع الأرقام (١، ٢ ، ٣ ، ٤) فى المربع أسفل كل صورة ، بحيث تصبح كل مجموعة مرتبه حسب تسلسل أحداثها مع إعطاء الطفل مثال لتوضيح فكرة الاختبار .ويحصل الطفل على أربع درجات لكل مفردة ليصبح مجموع درجاته (١٦) درجة.

هـ – إدراك الموقف واستكمال عناصره

يتكون هذا المقياس من أربع مفردات كل مفردة تتضمن شكل به جزء مفقود وعلى الطفل أن يبحث عن هذا الجزء فى ثلاث احتمالات (١ ، ٢، ٣) والمطلوب من الطفل وضع علامة (√) أسفل هذا الجزء ، مع إعطاء الطفل مثال لتوضيح فكرة الاختبار وتحسب درجتان لكل مفردة.

الاختبار الثالث : القدرة على تذكر الأسماء والوجوه ويتضمن ٩ صور وأسفل كل صورة اسم الشخصية صاحبة الصورة،يقدم الاختبار للطفل على ثلاثة مراحل كل مرحلة تتضمن ثلاثة صور يذكر فيها للطفل أسماء أصحاب الصور الثلاثة وذلك لمدة دقيقتين ، ثم ينتقل للصفحة التالية التي تتضمن الصور فقط بدون كتابة الأسماء وتطلب من الطفل تذكر أسماء أصحاب الصور الثلاثة ويحسب للطفل درجة لكل مفردة.

رابعا: صدق المحكمين على مفردات المقياس

تم عرض مفردات المقياس على لجنه من المحكمين وهم أعضاء قسم علم النفس بكلية التربية جامعة القاهرة فرع بنى سويف وبفحص مفردات المقياس اتفقت لجنة التحكيم على استبعاد بعض المفردات وإعادة صياغة بعضها.

جدول (٢)

يوضح توزيع الدرجات على مفردات الاختبارات الفرعية

لمقياس الذكاء الاجتماعي المصور لطفل الروضة

م	الاختبارات	الاختبارات الفرعية لقياس المكونات	مفردات الاختبار	توزيع الدرجات
١	القدرة على إدراك أفكار و مشاعر وانفعالات الغير	أ-توصيل الصور المتماثلة في تعبيراتها الانفعالية	٩	٩
		ب-تميز الصور المخالفة في تعبيراتها الانفعالية	٩	٩
		ج-نضج الحكم على الحالة الانفعالية للغير	٩	٩
٢	حسن التصرف في المواقف و حل المشكلات	د-القدرة على ترتيب الأحداث	٤	١٦
		هـ - إدراك الموقف واستكمال عناصره	٤	٨
٣	القدرة على تذكر الأسماء والوجوه	و- القدرة على تذكر الأسماء والوجوه	٩	٩
			٤٤	٦٠

خامساً : تجربة المقياس في صورته الأولية.

أتم إجراء دراسة استطلاعية للمقياس على عينة من ٥٠ طفل من الجنسين بفصول المستوى الثاني روضة بمدرسة الحسينية الخاصة (بالجيزة) بهدف الوقوف على وضوح مفردات الاختبار ووضوح تعليماته،و تحديد الزمن اللازم للتطبيق وفى ضوء ذلك تم حذف بعض المفردات غير المميزة لأفراد العينة ،كما تم تعديل بعض التعليمات بما يناسب المرحلة العمرية للعينة ،كما تبين أن ٣٠ دقيقة وقتاً كافياً لتطبيق المقياس علما بأن التطبيق يتم بطريقة فردية .

سادساً : تقنين المقياس

الصدق: بالإضافة إلى صدق المحكمين تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الاختبارات الفرعية لمقياس الذكاء الاجتماعي المصور لطفل الروضة وبين الدرجة الكلية للمقياس لتدل على مدى الاتساق الداخلي.

جدول (٣)

يبين معاملات الارتباط بين الاختبارات الفرعية لمقياس الذكاء الاجتماعي

المصور لطفل الروضة والدرجة الكلية

الاختبارات الفرعية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
القدرة على إدراك مشاعر وانفعالات الغير	٠,٨٨٣	٠,٠١
القدرة على التصرف وحل مشكلات	٠,٨٩٧	٠,٠١
القدرة على تذكر الأسماء والوجوه	٠,٥٤٨	٠,٠١

تشير النتائج إلى أن معاملات الارتباط دالة عن مستوى ٠١, للاختبارات الفرعية الثلاثة .

الصدق العاملي :

العامل الأول : وقد تشبعت به جميع مفردات المقياس تشبعات تصل إلي ٥٩١ولذلك يمكن أن يطلق على هذا العامل بالعامل العام للذكاء الاجتماعى.

العامل الثاني : تشبعت به (٢٧) مفردة منها (١٨) مفردة من اختبار القدرة على ادراك أفكار وانفعالات الغير تصل تشبعاتها الى ٥٩٠, لذا يطلق على هذا العامل بالقدرة على ادراك الإنفعالات والأفكار بالاتصال غير اللفظى.

العامل الثالث : تشبعت به (٨) مفردات من اختبار حسن التصرف وحل المشكلة تصل تشبعاتها الى٥٧١, ولذا يمكن أن يطلق على هذا العامل بالقدرة على حل المشكلات.

العامل الرابع : تشبعت به (٧) مفردات من اختبار القدرة على حفظ الأسماء والوجوه بتشبعات تصل الى٥٤٦, لذا يمكن أن يطلق على هذا العامل بالقدرة على حفظ الأسماء والوجوه.

وتم حساب الثبات بطريقة الألفا Alpha وقد بلغ ٠,٦٥٤

ب -مقياس الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة

خطوات إعداد المقياس :

الخطوات أولا وثانيا سبق إيضاحها فى مقياس الذكاء الاجتماعى المصور لطفل الروضة

ثالثا : مفردات المقياس وحساب الدرجة :

من منطلق تعريف الذكاء الاجتماعى فى البحث وتحليل المفهوم ، تم اعداد المقياس . اختبار القدرة على إدراك أفكار و مشاعر و انفعالات الغير بالاتصال غير اللفظى. تكون الاختبار من ١٨ صورة لأشخاص يمثلون حالات إنفعالية وعقلية مختلفة وتحت كل صورة ثلاث احتمالات (أ، ب، جـ) والمطلوب وضع علامة (√) على الحالة الانفعالية المناسبة للصورة فى مدة لا تزيد عن ٦ دقائق . وتحصل المعلمة على (٣) درجات لكل استجابة صحيحة وبذلك يصبح مجموع الدرجات (٥٤) درجة.

اختبار اختبار القدرة على التصرف فى المواقف و حل المشكلات الاجتماعية يتكون الاختبار من (٢٠) موقف ويلى كل موقف ثلاث استجابات (أ، ب ، جـ) تتصل بمختلف جوانب الموقف والمطلوب قراءة المواقف جيدا ووضع علامة (√) أمام الاستجابة التى

تتفق مع الموقف فى مدة لا تزيد عن ١٥ دقيقة . ويتدرج توزيع الدرجة من (٣) درجات للتصرف الذكى الى درجتان ثم درجة واحدة وبذلك يصبح مجموع الدرجات (٦٠) درجة.

اختبار القدرة على تذكر الأسماء و الوجوه يتكون الاختبار من مجموعتين من الصور تضم كل مجموعة (٩) صور ويوجد أسفل كل صورة اسم الشخصية صاحبة هذه الصورة، وبعد دراستها لمدة دقيقة واحدة يمكن أن تنتقل المعلمة الى الصفحة التالية التى تتضمن الصور فقط دون كتابة الأسماء . والمطلوب كتابة أسماء هذه الشخصيات فى مدة لا تزيد عن دقيقة واحدة وبعدها يؤذن لها بالانتقال إلى الصفحة التالية التى تضم (٩) صور أخرى وبذلك تكون مدة هذا الاختبار ٤ دقائق بما يتضمنه من تعليمات . ليصبح الزمن الكلى لمقياس الذكاء الاجتماعى لمعلمة الروضة ٢٥ دقيقة. وتحصل المعلمة على (٣) درجات لكل اسم صحيح ليصبح مجموع الدرجات (٥٤) درجة وبذلك تصبح النهاية العظمى لمقياس الذكاء الاجتماعى لمعلمة الروضة (١٦٨) درجة.

جدول(٤)

يوضح توزيع الدرجات على مفردات الاختبارات الفرعية

لمقياس الذكاء الاجتماعى لمعلمة الروضة

م	الاختبارات	المفردات	الدرجة
١	القدرة على إدراك أفكار ومشاعر وانفعالات الغير	١٨	٥٤
٢	القدرة على التصرف فى المواقف وحل المشكلات	٢٠	٦٠
٣	القدرة على تذكر الأسماء والوجوه	١٨	٥٤
	المجموع	٥٦	١٦٨

رابعاً :صدق المحكمين

تم عرض مفردات المقياس على لجنة من المحكمين وهم أعضاء قسم علم النفس بكلية التربية جامعة القاهرة فرع بنى سويف ، وبفحص مفردات المقياس ، اتفقت لجنة التحكيم على استبعاد بعض المفردات وإعادة صياغة البعض .

خامساً : تجربة المقياس فى صورته الأولية

تم إجراء دراسة استطلاعية للمقياس فى صورته الأولية على عينة من (٥٠) طالبة بالفرقة الرابعة بكلية رياض الأطفال أثناء فترة التدريب الميدانى بمدرسة العمرانية ومدرسة النيل والحسينية بمحافظة الجيزة . بهدف الوقوف على وضوح المفردات والتعليمات ومناسبة زمن إجراء الاختبار .وفى ضوء هذا التطبيق المبدئى تم إجراء

التعديلات اللازمة فى المفردات والتعليمات وتحديد الزمن اللازم للتطبيق حيث تعد ٢٥ دقيقة زمنا كافيا للتطبيق .

سادساً : تقنين المقياس

بالإضافة إلى صدق المحكمين السابق عرضه تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الاختبارات الفرعية لمقياس الذكاء الاجتماعى لمعلمة الروضة والدرجة الكلية للمقياس لتدل على مدى الاتساق الداخلى

جدول (٥)

يبين معاملات الارتباط بين الاختبارات الفرعية لمقياس الذكاء الاجتماعى لمعلمات رياض الأطفال والدرجة الكلية للمقياس

الاختبارات الفرعية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
القدرة على إدراك مشاعر وانفعالات الغير	٠,٨٣٩	٠,٠١
القدرة على التصرف وحل المشكلات	٠,٩٢٣	٠,٠١
القدرة على تذكر الأسماء	٠,٨٢١	٠,٠١

تشير النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

الصدق العاملي :

العامل الأول : وقد تشبعت به جميع مفردات المقياس تشبعات تصل إلي ٥٩١, لذلك يمكن أن يطلق علي هذا العامل بالعامل العام للذكاء الاجتماعى.

العامل الثاني : تشبعت به (١٥) مفردة منها (١٠) مفردة من اختبار القدرة على ادراك أفكار وانفعالات الغير تصل تشبعاتها الى ٥٧١, لذا يطلق على هذا العامل بالقدرة على ادراك الإنفعالات والأفكار بالاتصال غير اللفظى.

العامل الثالث : تشبعت به (١٨) مفردات من اختبار حسن التصرف وحل المشكلة تصل تشبعاتها الى٥٢١,ولذا يمكن أن يطلق على هذا العامل بالقدرة على حل المشكلات.

العامل الرابع : تشبعت به (٧) مفردات من اختبار القدرة على حفظ الأسماء والوجوه بتشبعات تصل الى٥٥٣, لذا يمكن أن يطلق على هذا العامل بالقدرة على حفظ الأسماء والوجوه.

وتم حساب الثبات بطريقة الألفا Alpha وقد بلغ ٠,٦٥٤

بطاقة تقويم كفاءة أداء معلمات الروضة :

استندت الباحثة فى إعداد بطاقة تقويم أداء معلمة الروضة إلى :

- القيام بمسح استطلاعى للتعرف على نماذج للبطاقات المستخدمة لتقويم أداء المعلمين وبطاقات تقويم طلاب كليات التربية وكليات رياض الأطفال داخل المدرسة بصفة عامة وداخل الفصول بصفة خاصة. والإطلاع على البنود المتضمنة فيها إلى جانب قيام الباحثة سابقا بالإشراف الفنى على مدارس رياض الأطفال فى وزارة التربية والتعليم بمحافظة الجيزة وكذلك الاشتراك فى الإشراف على التدريب الميدانى بكلية رياض الأطفال وطالبات شعبة رياض الأطفال بمعهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة وفى ضوء ذلك تم إعداد البطاقة التى تضمنت فى صورتها المبدئية على ١٠٠ عبارة موزعة على (٥) محاور لتقويم الجوانب المتعددة لكفاءة أداء معلمات رياض الأطفال وتم عرضها على لجنة من المحكمين وهم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة القاهرة فرع بنى سويف وهيئة الإشراف الفنى على رياض الأطفال فى محافظة الجيزة وبعض مديرات ومعلمات رياض الأطفال بمحافظة الجيزة. وتم استبعاد (٢٠) عبارة لغموضها وتكرارها وتم اختيار العبارات التى أجمع عليها المحكمون من حيث وضوح المعنى وسلامة التعبير عن المهارات والمتطلبات اللازمة لنجاح معلمات رياض الأطفال وبذلك بلغ عدد عبارات البطاقات (٨٠) عبارة . ويوضح جدول(٦) المحاور الخمسة التي تتضمنها البطاقة وعدد العبارات التى يتضمنها كل محور وتوزيع الدرجات

جدول (٦)

يوضح توزيع درجات عبارات محاور بطاقة

تقويم كفاءة أداء معلمات رياض الأطفال

م	العوامل	عدد العبارات	الدرجة
١	مهارة التخصص	١٩	٩٥
٢	مهارة العلاقات الاجتماعية	١٩	٩٥
٣	مهارة إعداد البرامج	١١	٥٥
٤	مهارة تنفيذ البرامج	١٧	٨٥
٥	مهارة التقويم	١٤	٨٠
	المجموع	٨٠	٤٠٠

طريقة حساب الدرجة :

تم وضع خمس مستويات للتقدير أمام كل عبارة تتدرج من "ممتازة"،"جيدة جدا" ، "جيدة"،"متوسطة"،"ضعيفة" ، لتترجم هذه التقديرات الوصفية إلى تقديرات كمية على أساس أن يخصص الأرقام (١،٢،٣،٤،٥) من تقدير ممتازة الى تقدير ضعيفة على الترتيب وبذلك تكون الدرجة العظمى للبطاقة (٤٠٠) والدنيا (٨٠) .

الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على عينة من (٥٠) طالبة بالفرقة الرابعة بكلية رياض الأطفال بالقاهرة أثناء التدريب الميدانى بمدرسة النيل الخاصة والعمرانية الخاصة والحسينية بمحافظة الجيزة للوقوف على وضوح صياغة العبارات ودقتها ومناسبتها وعدم تكرارها وفى ضوء ذلك تم إجراء بعض التعديلات على بعض المفردات لتكون اكثر وضوحا .

التقنين :

الصدق: بالإضافة إلى صدق المحكمين السابق عرضة تم حساب معاملات الارتباط بين المحاور الخمسة الفرعية لبطاقة ملاحظة كفاءة أداء معلمة الروضة والدرجة الكلية للبطاقة لتوضح مدى الاتساق الداخلى .

جدول (٧)

يبين معاملات الارتباط بين المحاور الخمسة الفرعية لبطاقة ملاحظة كفاءة أداء معلمات رياض الأطفال و الدرجة الكلية للبطاقة

م	المهارات الفرعية	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	مهارة التخصص	٠,٧٩٥	٠,٠١
٢	مهارة العلاقات الاجتماعية	٠,٩٥٠	٠,٠١
٣	مهارة إعداد البرامج	٠,٧٩٢	٠,٠١
٤	مهارة تنفيذ البرامج	٠,٩١٠	٠,٠١
٥	مهارة التقويم	٠,٨٩٢	٠,٠١

تشير النتائج بجدول (٧) إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١.

ثالثا :الدراسة الأساسية :- عينة الدراسة الأساسية

أ -عينة معلمات رياض الأطفال وتضمنت (٤٥)معلمة من معلمات المستوى الثانى روضة بمدارس (النيل _ العمرانية _ دار الحنان) بمحافظة الجيزة وممن استمروا

مع فصولهن منذ التحاق عينة البحث من الأطفال بفصول المستوى الأول روضة ، وهن جميعا حديثي التخرج من كلية رياض الأطفال وشعب الطفولة بكليات التربية .

وقد تم الانتقاء بواقع (١٥) معلمة من كل مستوى من مستويات الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعى لمعلمة الروضة :

مستوى مرتفع بمتوسط أداء ١٥٥ درجة.

مستوى متوسط بمتوسط أداء ١٢٥ درجة.

مستوى منخفض بمتوسط أداء ٩٥ درجة.

ب – عينة أطفال الروضة تضمنت عينة البحث (٤٥٠) طفل من فصول المستوى الثانى روضة تتراوح أعمارهم الزمنية (٥ –٥,٥) عام وممن استمروا مع معلماتهم منذ التحاقهم بفصول المستوى الأول روضة وقد تم انتقاء (١٠) أطفال بطريقة عشوائية من كل فصل من فصول المعلمات عينة البحث

رابعا: نتائج البحث وتفسيرها :

الفرض الأول :

لاختبار صحة الفرض الأول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعى المصور طفل الروضة واختباراته الفرعية الثلاث بين أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة من الذكاء الاجتماعى (مرتفع–متوسط–منخفض). اجرى تحليل التباين للأداء على الاختبارات الفرعية الثلاث لمقياس الذكاء الاجتماعى المصور لطفل الروضة وكذلك الدرجة الكلية للمقياس بين عينة أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة من الذكاء الاجتماعى (مرتفع– متوسط–منخفض). ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام توكى لحساب دلالة الفروق فى التباين.

ويوضح جدول (٨) تحليل التباين فى الأداء على الاختبار الفرعى الأول القدرة على ادراك أفكار وانفعالات الغير بالاتصال غير اللفظى.

جدول (٨)

يوضح تحليل التباين لأداء على اختبار القدرة على ادراك افكار وانفعالات الغير بين عينة أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة من الذكاء الاجتماعى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	ف
بين المجموعات	٨٣١,٧٣٣	٢	٤١٥,٨٨٦	
داخل المجموعات	١٨٧,٧٢٦	٤٤٧	٤,١٩٨٥	٩٩,٠٥٦
المجموع	٢٧٠٨,٥٠٠	٤٤٩		

يتضح من قيم جدول (٨) أن النسبة الفائية للتباين بلغت (٩٩,٠٥٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠١,) . ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات للمستويات (مرتفع _ متوسط_ منخفض) تم استخدام طريقة توكى .

ويوضح جدول (٩) الفروق بين متوسطات الأداء وحساب دلالة الفروق في التباين بين المستويات .

جدول (٩)

يوضح الفروق بين متوسطات الأداء وحساب دلالة الفروق باستخدام توكي

		م١	م٢	م٣
م١	٢٢,٧٢٧		٤,٤١	١٠,٦٩
م٢	٢١,٣٦			٦,٢٨
م٣	١٩,٤١٣			

يتضح من قيم جدول (٩) وجود فروق المستويات الثلاث وهى دالة احصائياً عند مستوى ٠١,مما يشير الى وجود فروق فردية واضحة بين عينة أطفال المعلمات ذوات المستويات (مرتفع _ متوسط_ منخفض) فى الذكاء الاجتماعى ويتضح من تلك النتائج أن ذكاء معلمة الروضة الاجتماعى يؤثر على ذكاء أطفالها الاجتماعى من خلال قدرتها على الانتباه وادراك الاشارات التى تتلقاها من أطفالها للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وانفعالاتهم وكذلك قدرتها على تشجيعهم لمزيد من التفاعل والاتصال لادراك مشاعر وانفعالات الغير التى قد تتخذ مظاهر لفظية وغير لفظية ، مثل الابتسام ، ايماءات واشارات وحركات الرأس والعين أو التقليد الحركى ، او السلوك الاستماعى أى الحركات التى قد تصدر عن المستمع ليشجع به المتحدث للاستمرار فى حديثه، كما أن تنميتها لمهارة المشاركة والاستجابة العاطفية لألم وضيق وحزن الآخرين ، يمكنهم من تحويل انتباهم وتمركزهم حول ذواتهم الى الاهتمام بإسعاد الآخرين مما يشعرهم بالرضا لأنه خفف عن الغير بعض المشاعر المؤلمة ، كما ان المعلمة التى تتسم بالذكاء الاجتماعى تنمى لدى أطفالها مهارات التواصل مع الغير ، تعلمهم كيف يبدأون ويستمرون وينهون الحديث ، مهارة التعبير عن أسفه وتقصيره ومهارة التعبير عن شكره وامتنانه للآخرين.

كما يوضح جدول (١٠) تحليل التباين في الأداء علي الاختبار الفرعي الثاني القدرة علي التصرف وحل المشكلات بين عينة أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة من الذكاء الاجتماعى (مرتفع _ متوسط _ منخفض)

جدول (١٠)

يوضح تحليل التباين في الأداء علي الاختبار الفرعي الثاني بين عينة أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة من الذكاء الاجتماعى

مصدر التباين	مجموع المربعة	درجة الحرية	متوسط المربعان	ف
بين المجموعات	١٠٠٢,٧٢	٢	٥٠١,٣٦	
داخل المجموعة	٢٢٩٣,٣٠	٤٤٧	٥,١٣٤	٩٧,٧٢٣
المجموعات	٣٢٩٦,٠٢	٤٤٩		

يتضح من قيم جدول (١٠) أن النسبة الفائية للتباين بلغت ٩٧,٧٢٣ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠١, ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام طريقة توكى ويوضح جدول (١١) الفروق بين متوسطات الأداء وحساب دلالة الفروق فلى التباين بين المستويات.

جدول (١١)

يوضح الفروق بين متوسطات الأداء وحساب دلالة الفروق توكي

	م١	م٢	م٣
م١	٢١,٦٣	١٩,٢٧	٣٣,٠٩
م٢	١٩,٥١		١٣,٨٢
م٣	١٧,٩٩		

يتضح من قيم جدول (١١) وجود فروق بين المستويات الثلاث وهي دالة احصائياً عند مستوى ٠١, مما يشير الى وجود فروق واضحة بين عينة أطفال المعلمات ذوات المستويات (مرتفع- متوسط- منخفض) فى الأداء على الاختبار الفرعى الثانى (القدرة على التصرف وحل المشكلات) مما يوضح ان ذكاء معلمة الروضة الاجتماعى وقدرتها على توجيه انتباه أطفالها لوجود مشكلة فى حاجة الى حل والمثابرة وعدم الاستسلام أمام الصعوبات وصولاً لحل المشكلة مما ينمى لدى أطفالها مهارة حل المشكلة وعدم التسليم أو الانسحاب لأول بادرة صعوبة فى الموقف المشكل. كما أن الأطفال وهم يلاحظون المعلمة أثناء قيامها بدورها ينقل اليهم ضمنياً امكانية قيامهم بما تقوم فهم يثابرون مثلها لاتمام المهام المطلوبة بنجاح ، ومهارة، مع القدرة على التصرف لمواجهة العقبات لاتمام المهام المطلوبة مما يجعلها الطاقة المحركة لأطفالها.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصل اليه أهليم (١٩٩٩) وجولمان (١٩٩٩) و ماريان رادك وآخرون (١٩٩٥) وحامد زهران (١٩٨٤) والدرينى (١٩٨٤) عن أثر المعلم على ذكاء الأطفال الاجتماعى.

كما يوضح جدول (١٢) تحليل التباين في الأداء علي الاختبار الفرعي الثالث القدرة علي حفظ الأسماء والوجوه بين عينة أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة من الذكاء الاجتماعى (مرتفع -متوسط - منخفض).

جدول (١٢)

يوضح تحليل التباين في الأداء علي الاختبار الفرعي الثالث من عينة أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
بين المجموعات	٥٤,٩٧٣٣	٢	٢٧,٤٨٦٧	
داخل المجموعات	٣٨٠,٢٤٦٧	٤٤٧	٠,٨٥٠٧	٣٢,٣١٢
المجموع	٤٣٥,٢٢	٤٤٩		

يتضح من قيم جدول (١٢) أن النسبة الفائية للتباين بلغت (٣١٢,٣٢) وهي دالة عند مستوى ٠١, ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام طريقة توكى. ويوضح جدول (١٣) الفروق بين متوسطات الأداء وحساب دلالة الفروق في التباين بين المستويات .

جدول (١٣)

يوضح الفروق بين متوسطات الأداء وحساب دلالة الفروق باستخدام توكى

	م١	م٢	م٣
م١ ٧,٠١٣		١٢,٤	١٩,٦٧
م٢ ٦,٤٨			٧,٢٨
م٣ ٦,١٦٧			

يتضح من قيم جدول (١٣) وجود فروق بين المستويات الثلاث وهى دالة عند المستوى ٠١, مما يشير الى وجود فروق واضحة بين عينة أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة (مرتفع- متوسط- منخفض) فى الأداء على الاختبار الفرعى الثالث (القدرة على حفظ الأسماء والوجوه).

وتعد القدرة على تذكر الأسماء والوجوه من المحكات الايجابية التى ترتبط ايجابياً بكفاءة أداء المعلمة ، فهى تعمل على تقريب المسافات الاجتماعية والوجدانية بين المعلمة وأطفالها. فعندما يشعر الطفل بأن المعلمة تتذكر اسمه وتناديه به يشعر بان له مكانة لديها، وأنه محور إهتمامها ، مما يحفزه الى الذهاب الى الروضةحيث المكانة الاجتماعية المميزة. وتؤدى هذه المهارة الى تنمية استعداد الأطفال الى حفظ أسماء الزملاء

والأصدقاء والحرص على استخدام الأسماء فى العلاقات بدلاً من الاشارات مما يعمق الصداقة والحب بينهم.

لاختبار صحة الفرض بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء علي مقياس الذكاء الاجتماعي المصور بين أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة من الذكاء الاجتماعي (مرتفع _ متوسط _ منخفض) يوضح جدول (١٤) نتائج تحليل التباين.

جدول (١٤)

يوضح تحليل التباين بين أداء عينة أطفال المعلمات ذوات المستويات المختلفة من الذكاء الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
بين المجموعات	٤٥٦٤,٤٤	٢	٢٢٨٢,٢٢	
داخل المجموعات	٧١١٤,٠٦٠	٤٤٧	١٥,٩١٥	١٤٣,٣٩٩٩٥
المجموع	١١٦٧٨,٥٠٠	٤٤٩		

يتضح من قيم جدول (١٤) أن النسبة الفائية للتباين بلغت ١٤٣,٣٩٩ وهي ذات دلاله إحصائية عند مستوى ٠١, ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات للمستويات (مرتفع _ متوسط _ منخفض) تم استخدام طريقة توكى ، ويوضح جدول (١٥) الفروق بين متوسطات الأداء وحساب دلالة الفروق في التباين بين المستويات

جدول (١٥)

يوضح الفروق بين متوسطات الأداء وحساب دلالة الفروق باستخدام توكى

	م١	م٢	م٣
م١ ٥١,٣٧٣		٢١,١٦	٤١,٠٥
م٢ ٤٧,٣٥٣			١٩,٨٩
م٣ ٤٣,٥٧٣			

يتضح من قيم جدول (١٥) وجود فروق بين المستويات الثلاث وهي دالة عند مستوى ٠١, مما يشير إلي وجود فروق فردية واضحة بين أطفال عينة المعلمات (مرتفع _ متوسط _ منخفض) الذكاء الاجتماعي في الأداء علي مقياس الذكاء الاجتماعي المصور لطفل الروضة وأن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١, . ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء ما أشار إلية جولمان (١٩٩٩) من أن معرفة مشاعر الغير والتصرف بما يشكل هذه المشاعر يعد استعدادا وجدانيا يمكن تنميته بتوفير البيئة المليئة بالمثيرات لصقله وبلورته الى أن يصبح قدره ، وأن القصور فى تنميته قد يسبب الفشل

لأكثر الناس ذكاء حيث يساعد الذكاء الاجتماعىالفرد أن يكون ذو تأثير علي الآخرين وأن يكون طاقة محركة ومصدر إقناع لهم ، مما يشير إلي أن الفروق الفردية بين عينة الأطفال ترجع إلي ما بين عينة المعلمات من فروق فردية في الذكاء الاجتماعي وبما توفره المعلمات من مواقف تربوية تنمى تلك الاستعداد الى أن تصبح قدرة ، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه حامد زهران إلي أن من أهم واجبات المدرسة رعاية الذكاء الاجتماعي وتنميته لدى الأطفال وما تشير إليه نتائج كل من أهليم (١٩٩٩) وجرين (١٩٩٧) وماريان رداك (١٩٩٥) علي ارتباط الذكاء الاجتماعي بأساليب التنشئة الاجتماعية و أكده دانيال جولمان (١٩٩٥) علي أهمية برامج التنمية الاجتماعية والوجدانية حين يقوم بها معلمون علي درجة عالية من المهارة .

نتائج الفرض السادس :

للتحقق من صحة الفرض السادس تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أداء عينة معلمات رياض الأطفال علي مقياس الذكاء الاجتماعي واختباراته الثلاثة الفرعية، وتقديرات الملاحظات علي بطاقة تقويم كفاءة أداء معلمات رياض الأطفال بمحاوره الخمسة.

جدول (١٦)

يوضح مصفوفة الارتباطات بين أداء معلمات رياض الأطفال علي مقياس الذكاء الاجتماعي وتقديرات الملاحظات علي بطاقة ملاحظة كفاءة الأداء

المتغيرات	١	٢	٣	الدرجة الكلية	أ	ب	جـ	د	هـ	الدرجة الكلية
١										
٢	٠,٩٨									
٣	٠,٩٧٧	٠,٩٨								
الدرجة الكلية	٠,٩٩١	٠,٩٩	٠,٩٩٣							
أ	٠,٨٣٨	٠,٧٩٣	٠,٨٩٣	٠,٨٤٧						
ب	٠,٩٣٢	٠,٩٦	٠,٩٧١	٠,٩٦١	٠,٨٠٤					
جـ	٠,٨٦٧	٠,٧٨٤	٠,٨٣٥	٠,٨٣٧	٠,٧٦٨	٠,٧٧٤				
د	٠,٩٣٥	٠,٩٨٤	٠,٩٦٣	٠,٩٦٨	٠,٨١٧	٠,٩٣٦	٠,٦٩٥			
هـ	٠,٩٧٣	٠,٩٧٧	٠,٩٨٥	٠,٩٨٦	٠,٨٦٩	٠,٩٥٢	٠,٧٥٥	٠,٩٧٩		
الدرجة الكلية	٠,٩٦٧	٠,٩٧١	٠,٩٩٩	٠,٩٨٦	٠,٩٠٧	٠,٩٦٩	٠,٨١٥	٠,٩٦٦	٠,٩٨٦	

١: القدرة على إدراك أفكار ومشاعر وانفعالات الغير أ : مهارة التخصص

٢: حسن التصرف فى المواقف ب : مهارة العلاقات الاجتماعية

٣: تذكر الأسماء والوجوه

جـ : مهارة إعداد البرامج

د- مهارة تنفيذ البرامج

هـ : مهارة التقويم

وجاءت النتائج كما بجدول (١٦) تشير إلى وجود علاقة ارتباطيه بين درجات الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعى لمعلمة الروضة واختباراته الفرعية وتقديرات الملاحظات على بطاقة تقويم كفاءة أداء معلمات رياض الأطفال ومحاورها الفرعية وأن جميع الارتباطات موجبة وذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١.

مما يشير الى أهمية الذكاء الاجتماعى لمعلمة الروضة بما يتضمنه من قدرتها على إدراك أفكار وانفعالات وإمكانات أطفالها وإدراكها ووعيها بذاتها وإمكاناتها مما يؤثر على حسن انتقائها للأنشطة ، مع ثقتها بأنها تستطيع أن تؤدى السلوكيات التى تتطلبها تلك الأنشطة بكفاءة وفاعلية ومثابرة، مع القدرة على التصرف لمواجهة ما يقابلها من مشكلات . وتقويمها المستمر لأدائها وأداء أطفالها أثناء تنفيذ تلك البرامج مما يؤدى الى زيادة كفاءة أدائها كما أن خبرة المعلمة المباشرة بالنجاح لكفاءة الأداء يؤثر تأثيرا إيجابيا على مزيد من الكفاءة .

أى أن نجاح معلمة الروضة وتكاملها فى عملها يتأثر بمدى مدى فاعلية إدارتها لأطفالها ولذاتها ، والذي يؤثر بدوره على قدرتها على الاستجابة بطريقة متوافقة للأنماط السلوكية الصادرة عن أطفالها ولذلك يمكن القول بأن ذكاء معلمة الروضة الاجتماعى وكفاءة أداءها يرتبطان ايجابيا وذلك بما يتفق مع دراسة لورانس ودونالد (١٩٩٠) ودراسة عبد المنعم الغول(١٩٩٣)، ودراسة فاطمة الدماطى (١٩٩١) .

نتائج الفرض السابع :

للتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد بهدف معرفة أى من المتغيرات يمكن من خلالها التنبؤ بذكاء معلمة الروضة الاجتماعي.

- معامل الارتباط المتعدد	٠,٧٤٤
- مربع الارتباط	٠,٥٥٤
- مربع الانحدار المعدل	٠,٥٤٥
- الخطأ المعيارى	١١, ٦١٨

جدول (١٧)

يبين نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١٧٠٧٣,٨٠٩٦	٢	٨٥٣٦,٩٠٤٨	٦٣,٢٥١٤	٠,٠١
البواقى	١٣٧٦٦,٧٠٤٦	١٠٢	١٣٤,٩٦٧٦		

جدول(١٨)

يبين متغيرات معادلة التنبؤ

المتغيرات	معاملات الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدقة
كفاءة أداء معلمات رياض الأطفال	,٣١٤	١١,٢٢٧	٠,٠١
الذكاء الاجتماعي لأطفال الروضة	,٢٢٣	١١,٢٩١	٠,٠١
ثابت الانحدار	١٢٣,٤٦٩	٣,١٩٤	٠,٠١

يتضح من النتائج أن معامل الارتباط المتعدد لمتغيرات الدراسة هو ,٧٤٤ وهى دالة عند مستوى ٠١, . حيث بلغت النسبة الفائية كما هى موضحة بجدول (٢١) ٣٦,٢٥١ ويعنى ذلك أن ,٥٥٤ من التباين فى الذكاء الاجتماعى لمعلمات رياض الأطفال يمكن تفسيره بمعرفة هذه المتغيرات .

هذا ويوضح جدول (١٨) الإسهام النسبي لمتغيرات الدراسة على الذكاء الاجتماعى لمعلمات رياض الأطفال ويتضح أن جميع متغيرات الدراسة دالة إحصائية وبهذا يمكن التنبؤ بالذكاء الاجتماعى لمعلمات رياض الأطفال بمعادلة الانحدار المتعدد التالية :

ص = ١٢٣,٤٦٩ + ,٣١٤ كفاءة الأداء لمعلمات رياض الأطفال + ٠,٢٢٣ الذكاء الاجتماعي لطفل الروضة .

وفى ضوء عرض هذه النتائج يتضح إمكانية التنبؤ بالذكاء الاجتماعى لمعلمة الروضة من كفاءة أدائها وذكاء أطفالها الاجتماعي كما يتضح أن أكثر المتغيرات إسهاما فى التنبؤ بالذكاء الاجتماعى كفاءة أداء المعلمة وقد يرجع ذلك إلى أن تحليل الانحدار يعتمد على معاملات الارتباط ولذلك يمكن تفسير تلك النتائج فى ضوء قوة الارتباط بين ذكاء معلمة الروضة الاجتناعى وكفاءة أدائها

ويتضح تطابق نتائج هذا الفرض مع نتائج الفرض الثانى في وجود ارتباطات موجبة دالة بين الذكاء الاجتماعى لمعلمة الروضة وكفاءة أدائها . وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه فؤاد أبو حطب (١٩٩٦) وجولمان (١٩٩٩) وجاردنر (١٩٩٥) والدرينى (١٩٨٤) من إمكانية اتخاذ الذكاء الاجتماعى أحد المجددات الأساسية لانتقاء المعلم .

التوصيات

١- الأخذ فى الاعتبار عند انتقاء طالبات كليات رياض الأطفال وشعب الطفولة بكليات التربية معيار الذكاء الاجتماعى واعتباره أحد المحددات الأساسية فى الانتقاء .

٢- تنمية الذكاء الاجتماعي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة وكذلك تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة كى تهيئ لهم حسن التوافق والقدرة على التصرف و حل ما يواجههم من مشكلات .

٣- على معلمة الروضة استخدام أسلوب الحوار والمناقشة الهادفة مع أطفال بما يناسب نضجهم الاجتماعى لتوضيح الأساليب الغير ملائمة اجتماعيا دون اللجوء الى التأنيب والوعظ .

٤- تعمل معلمة الروضة على إثارة مشاعر أطفالها بالسعادة والرضا بالايحاء السمعى والبصرى والحركى لإثارة وجدان الأطفال .

٥- توضح نتائج السلوك غير المرغوب من الطفل فى علاقاته مع زملائه ، وتشجيعه على استخدام البدائل السلوكية المرغوبة.

٦- إصغاء المعلمة للطفل لتفهم أفكاره ومشاعره ومساعدته على إبداء مشاعره مع إظهار القبول والدعم لهذه المشاعر وإثارة تفكيرهم لمنحهم الثقة بالنفس .

٧- تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من خلال التقبل والتفهم والتدعيم الايجابى.

المراجـــع

١ – أبو العزايم الجمال(١٩٧٩) : دراسة عاملية للمحتوى السلوكى بالاشارة إلي محتوى جيلفورد . رسالة دكتوراة كلية التربية – جامعة أسيوط .

٢ – أحمد زكى صالح(١٩٨٨) : علم النفس التربوى ط١٣ مكتبة النهضة المصرية .

٣ – أحمد عبد المنعم محمد الغول (١٩٩٣):الكفاءة الذاتية و الذكاء الاجتماعى رسالة دكتوراه – كلية التربية – جامعة اسيوط.

٤ – جابر عبد الحميد (١٩٩٤) : علم النفس التربوى – دار النهضة العربية ط٣ .

٥ – جابر عبد الحميد (١٩٨٤) : الذكاء و مقاييسه –دار النهضة العربية .

٦ – حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤) : علم النفس الاجتماعى عالم الكتب ط ٥ .

٧ – حسين عبد العزيز الدرينى(١٩٨٤) : الذكاء الاجتماعى و قياسه فى الثقافة العربية، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم العدد (٦٤)

٨ – رشدى أحمد طعيمة (١٩٩٩) : المعلم كفاياته ، إعداده ، تدريبه ، دار الفكر العربي.

٩ – سيد أحمد عثمان (١٩٩٤) الاثراء النفسي دراسة في الطفولة ونمو الانسان الانجلوا المصرية .

١٠ – صفاء الاعسر وعلاء كفافى (١٩٨١) علم النفس الاجتماعى دار الفكر العربى ط٢

١١– صفية محمد محمود حيدة (١٩٩٧) : مدى فعالية برنامج إرشادى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية رسالة دكتوراه – كلية التربية جامعة عين شمس .

١٢– عادل محمد محمود العدل (١٩٩٨) : القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعى والمسئولية الاجتماعية . مجلة كلية التربية جامعة عين شمس .

١٣– عطيه محمود هنا (١٩٥٧) : التوجيه النفسى التربوى و المهنى . النهضة المصرية.

١٤– على راشد (١٩٩٦): اختيار المعلم و إعداده – دار الفكر العربى .

١٥– فؤاد أبو حطب (١٩٩٦) : القدرة العقلية – الأنجلو المصرية ط٥ .

١٦– فؤاد أبو حطب (١٩٩١): الذكاء الشخصى النموذج وبرنامج البحث . بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر – الأنجلو المصرية .

١٧– فؤاد أبو حطب و آمال صادق (١٩٩٦) : علم النفس التربوى الأنجلو المصرية.

١٨– فؤاد البهى السيد(١٩٨١) :علم النفس الاجتماعى – دار الفكر العربى .

١٩– فاطمة عبد السميع محمود الدماطى(١٩٩١) : الذكاء الاجتماعى و علاقته بكفاءة التدريس لدى طلبة دور المعلمين ماجستير كلية التربية جامعة عين شمس

٢٠–كريمان بدير (١٩٩٥) : دراسات و بحوث ف الطفولة المصرية عالم الكتب .

٢١– محمد عماد الدين اسماعيل و سيد عبد الحميد مرسى (١٩٥٥) : مقياس الذكاء الاجتماعى مكتبة النهضة المصرية .

٢٢– محمد محمد الشيخ (١٩٨٥) : وحدة و تكامل المعاملة الأسرية و علاقتها بالتوافق النفسى للأبناء . مجلة التربية مجموعة (١) العدد (٤) جامعة الأزهر .

٢٣– مجدى عبد الكريم (١٩٩٤) الأهمية النسبية لخصائص النمو الخلقى مجلة التقويم والقياس النفسى و التربوى العدد الثالث ص ١٤:ص٩٢ .

٢٤- نجيب ألفونس خزام (١٩٨١) : أثر مقدار المعلومات و مستواها فى إدراك المعلمين لتلاميذهم – رسالة دكتوراة – كلية التربية جامعة عين شمس .

٢٥ – عبد المنعم الحفني (١٩٧٨) : موسوعة علم النفس مكتبة مدبولي .

26 – Ahlbalm, A, K.(1999) The Relationships between social intelligence empathy and three types of aggression . Aggressive behavior. vol. 25, No 2 , 81-89.

27 – Boulon , DIAZ . Frances, (1996) :'The effects of intelligence, Social class early Development and pre-school . Experience. on school . Achievement vol. 51-03 B of Dissertation Abstracts international P. 1522.

28 – Boyle_Robert_Clark (1991):'Relationship between social intelligence ability' vol . 49 of disser_Abst_international P . 5015 .

29 –Corinne kosmitzke and Oliver . P. Jane (1993) . The implicit use of explicit conptions of social intelligence personindivid Diff vol 15 No 1 pp11 - 23 .

30– Elliot, Stephen , N. etal (1989) : Scientific Practitioner Assessing Treating social skills Deficits . Journal of social Psychology vol . (27) , 197 – 222 .

31– Ford , Marin and Tisak Marie .s. (1983) : A Further search for social intelligence of Educational psychology vol . 75 No .2. P.P 196-206 .

32 - Gardiner, H (1984) : Frames of mind . London Heneman .

33 – Goleman, D. (1995) : Emotional intelligence . Abantam Book United States .

34 - Gardiner , H (1995) : Intelligence Multiple Perspectives NEW YORK .

35 – Green , Joelle , Kathrine .(1997) : ' Social linguistic intelligence and Children's theory of mind : Anew Model for understanding and predicting Developmental Difference ." vol 58-HB of Diss , Abst, International . P 6257.

36 – Herbert , Marlowe A(1985) : " The structure of social intelligence " . Diss Abst . int . Vol 45 , No 7 (A) , p . 1993.

37 - Herbert , Marlowe, A, (1986): Social intelligence Evidence for Multidimensionality and Construct independence

" J . of Educational psychology . vol . 78 , N 1 P 52-58 .

38 – Hophener , Ralph , and O'silvan , Maureen (1968) : Social intelligence outient " Educational and psychological vol . 28 NO 2 , P.P 339 – 344 .

39- Jones , K . and Day, J.D ,(1997) : Discrimination of two aspects of cognitive – Social intelligence from academic intelligence Journal of Educational psychology vol . 89 , No . 3 ,486 – 496 .

40 – Keating ,D.P (1978) : A search for social intelligence ' J . of Educational psychology , vol . 10.(2) , PP 218 – 223 .

41 – Kohlberg . L , (1976) : Moral stages and moralization the cognitive behavior : Theory , research Holt , Rinehart and Winston NEW YORK pp 31-54

42 - Lenendosky , A.A.and others (1995) : Depression and Maltreatment as predictors of social Competence and social problem solving skills in schaal – age children , child . Abuse of Neglect – the international . Journal , vol . 19 No 10 , 11 . p 1195 .

43- Lawrence . J . Stricker Donald (1990) : Interpersonal competence , social intelligence and general ability . Educational testing service no 8541. Usa .

44 – Mathias JL and Nettelbeck , T(1992) : Validity of Greenspan's models of adaptive and social intelligence research in development disabilities , vol . 13, N2, PP 113-129 .

45 – Maxwell , C.T , and Meara, N.M (1995) : A Multitrait – Multimethod study of Academic and Social intelligence in college students .

Journal of Educational psychology vol . 87 , No 1 P.P (117- 133) .

46 – Naomi. M. Meara and Scott. E. Maxwell, (1997) : Cognitive similarities between . academically and socially gifted students , Roeper- Review , vol . 18 . N 4 P.P 270- 273 .

47 – O,sulivan , M . Guiford , P, J.(1975) : Six Factors of Behavioral Cognition : Understanding other people " J. of Educational Measurement . Vol . 12 . (4) , P.P255-271 .

48 – Pam.Robbins and Jane Scott . (1998) : Emotional Intelligence Association for supervision NEW YORK .

49 – Pelechano , Vicente . (1987) : Social intelligence and interpersonal skills : Assessment and Validation " J , Evaluation – Psychology .

50 – Reardon R.chard (1979) : " Social intelligence and vocational Choice ." psychological reports . vol . 44 , (3) p.p 853 – 854.

51 – Schunk , H. and Hanson , R (1990) : Perceptions of efficacy and classroom motivation paper presented at the annual meeting for the American educational research association . April 16 – 20 .

52 – Spence , Sue , (1983) : Development in social skills Training (11) , chapter (9) Ladernd „ academic. Press . Inc

53 – Strenberg , B , M (1989) : Social i telligence and Decoding of Nonverbal . Cues . Journal Articles (080) vol . 13 No . 3 p. 263 – 287 .

54 – Stricker , L.J and Rock , D. A(1995) : Interpersonal Competence, Social intelligence, and general Ability . Educational testing service Vol . 11, No . 8, PP 833-839 .

55 – Zhan, Ginny, qin (1999): Understanding Interpersonal, problem. stations and aspects of social experience . vol, 44 – 03 A of Diss , Abst , international . P 726.